سيدة الفصول

شعـــر

إسماعيل عقاب

الناشـــر

الدار المصرية السعودية

للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة

اسـم الكتاب : سيدة الفصول

اسـم المؤلف : إسماعيل عقاب

سنة النشـر : 2005 م

رقم الإيـداع : 2005/1884م

الترقيم الدولي : 5 - 48- 6122 -977

الناشـر

الدار المصرية السعودية

للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة

E-Mail: egysaudi@link.net

الإدارة : **16 عمـارات العبور ـ شارع صلاح سالم**

مدينة نصر ـ القاهرة ـ الدور الثالث

تليفاكـس : 02/2621365

محمـول : 012/3140315

مكتب الرياض : 009661/4651689

مكتب بيروت : 009611/03685473

سيدة الفصول
سيدة الفصول
سيدة الفصول

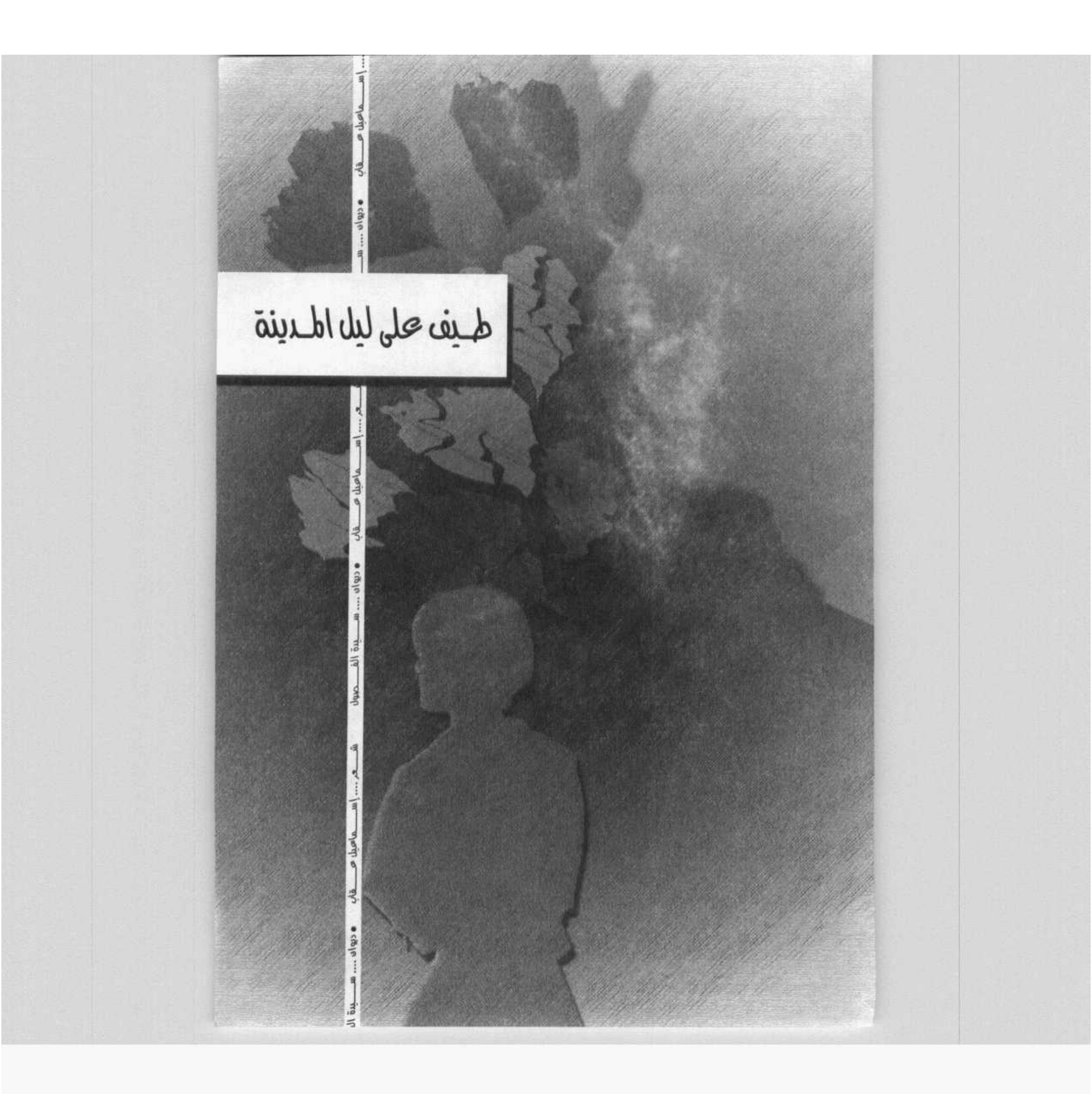
سيدة الفصول

إهــداء

إلى سيدة الفصول

المرأة التي مازلت أبحث عنها

الشاعر



طيف على ليل المدينة
ديوان .... سيدة الفصول



طيف على ليل المدينة

جاء من قريته والريـــح دونــه

وجناحاه مدى يحدو يقينَــــهْ

حثَّة العشق .. فضجت في الحنايا

خفقة تغلو هياما ... ورعونـــــه

مسَّه مـــن وَرَع النُّسَّاك ومـــــضُ

وأهاج الشعر في الصبّ جنونــه

قلبـــه يدفـــق للأحـــــلام وُرِدا

عينه وثْبُ على ليل المدينـــه

∆∇∆∇

إنه النازح في حلـم تـراءى

فـــي بلاد سُيّجتْ بالصدّ دونــه

إنه النازح عن عمر تـــوارى

في رؤاه وأغانيـــه الهجينــــه

مدًّ من يسراه غصنا نابتاً فُـــــ
ـلاً ... ووشى بالمواويـل يمينـــه

قاصداً من قصت الأسفار عنها
وعن الحُسن الذي أخفى فتونه

ولياليها التي تُغتال سهـــــدا
وعن السجن إذا أغـرى سجينـه

وعن المُلْك الذي أشقى ملوكا
كلما جاروا ليجتاحـــوا حصونـه

مُلْكُها من بدع الفن الغوالـــي
ومرايـــا .. وفســاتين .. وزينـــه

مُلكها إرثٌ من الفوضى وأدغـا
لُ .. ومـاسـاتٌ .. وأقمارٌ حزينه

إنها فارســـــة ليست تبالـــى
بالمنايا .. أو سراديب الضغينه

لحظها مُستنفَرٌ بين الرعــايـــا
وجهها يهدى إلى الصبح عيونـه

وصْلها دربٌ إلى الأنواء يُفضِي

قصرها طيفٌ على ليل المدينـه

٥٧٥٧

طـــاف بالـقصــر شغوفاً يتغنـــى

بالمواويـل التي وشّت يمينـــه

فأطلّت .. من شهيق الشوق نشوى

في خطى تترى وُثوباً وسكينــه

تتزيـــا بـــاشتهاءات الضحايـــا

مهرة تركض عنفاً ... وليـــونـــه

خصرها ينـــأى مداراً أبديـــاً

لخيول العشق .... لو هزت سكونه

٥٧٥٧

انتشت من وهج الشعر وراحـت

كفها تلمس في زهـو جبينـه

وأشارت .. أيها الشاعر زدنــــى

من أغانيك التي تغلـو رعـونه

هُز أعطافي .. وأبحر في عيونـي

واكشف السرَّ الذي لا يعرفونه

وابقَ لي..شاعر بستاني.. تجوَّلْ

وتذوَّق كرْزه...واسكن غصونه

قال يا مولاة ... إني شاعرٌ جـا

ءك من أزمنة العشق الضنينه

فإذا لـم تشعلـي ليلك قربـا

ن اشتهائي وارتعاداتي السجينه

وغوى خصرَك زندى .. وتثنَّـىَ

بين أحضاني شهيا .. لن أكونـه

صمتت عن نشوة .. ثم تـوارت

خَلّفتـه في دهـاليز المدينـــه

△▽△▽

أنتِ يا من كنت دوماً تنكرينَـهْ

وغَلَقْتِ الباب والأسوار دونَـهْ

جاءك اليوم على متن التحدي

بأغـانٍ ... ونيـاشين .. وزينـه

هلّ من أفق التناسي قمري الـ

خطــو .. يفضي لتجافيك حنينه

فسقطت الآن في عينيه حيرى

كشراع قُدَّ من صـــاري السفينـــه

طيفك القاني تلاشى حينما أنـ

دي خطاه .. وأغانيه .. وطينــه

إنــه الشاعــر يأبـــى أن يغنيـــ

ك.ولن يزجي إلى الادني لحونه

إنه القادم يمضى عن حواريـــ

ك التي شاهت وأعيتها الضغينـــه

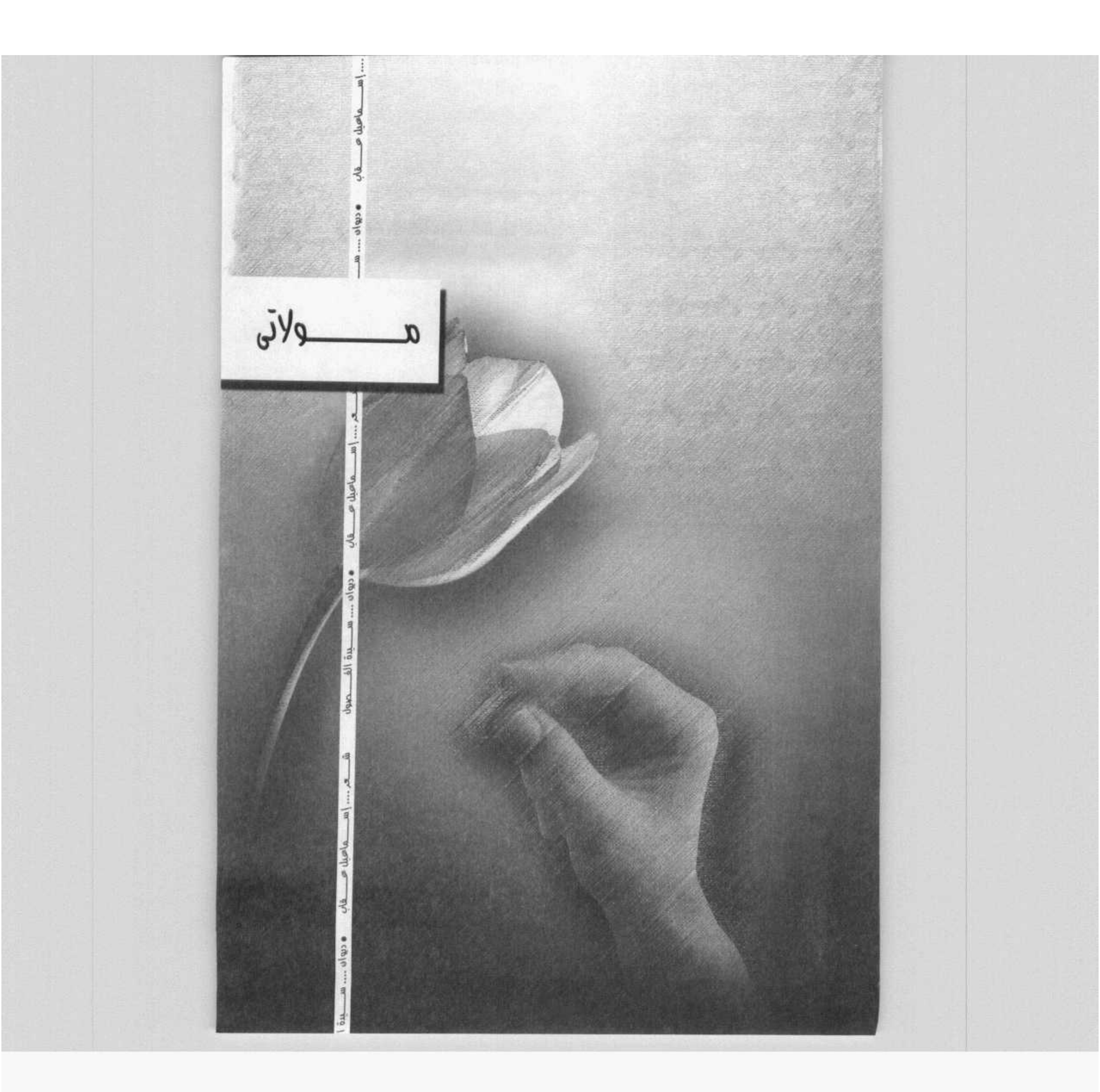
◇▽◇▽

سوف يقصى عن موانيك سفينه

فاستكيني كيفما شئت سجينــه

طاف بالأجواء مجتازا شجونــه

وجناحاه مدى يحـــدو يقينـــه


مولاتي
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقاب

مـولاتـي

وترحلين علـى دمـع ابتهالاتـــي !!؟

وتُطعمـين ضلـوعي جمر آهـاتـــي !؟

وتطفئين شموساً فـوق نافذتـــــي !!

وتصبحيـــن ضـــبابا فـــوق مرآتـــي !!

△▽△▽

لا تتركيني هنـا ... فالمـوت يرصدنـي

إن ضاع عمر مضى .. خوفي على الآتي

ضُمي على صدرك المحموم أجنحتي

ولملـمي فـي ربـا خـديك أشتـاتـي

لا تسرعي الخطو وانسابي على مهـــل

كي أُشبع العين .. من عينيك مولاتـــي

△▽△▽

فتَّشــتُ عنــك كــثيرا بين أزمنتـــي

أرهقتُ كــل حروفــي فــي المناجــاة

رسمتُ وجهك في شطآن أخيلتــــي

ومن عهود الصــبا .. هيــأت فرشــاتــي

ناديت باسمك كل الناس .. من وَلَهي

وفــي ظلال الصـدى تشـقى نـداءاتــي

أجهضت كل حكايا العشق في وتــري

حتى أطــهر عــودي مـــن حماقاتـــي

٥♡٥♡

وكلمـا لوَّحــتْ فــي الأفــق عاصفــةٌ

وراقــص النــهر أمــواج المـصـــبات

أو لاح غيـمٌ علـــى أطــراف باديتـــي

وغمغم البرق فـــي أحـــداق غيمـــات

وأخـرج البحــر مــن أحشــائه صــدفا

وطــوَفتْ نــجمة بيـــن المــدارات

شفّتْ على قلمـي أنـداء محبرتـي

وزغردت فرحة في حلق نايـاتـي

وراقصت وتري أطياف شاغلتـي

وبرعمت شعلة فـي جفـن مشكاتـي

تموجـتْ رعدة في نبـض أوردتـي

واخْضرّ في خافقي سـرّ النبـوءاتِ

سرّى بجـوف محار عشـت أرقبـه

في لحظ جنّية في بحـرك العاتـي

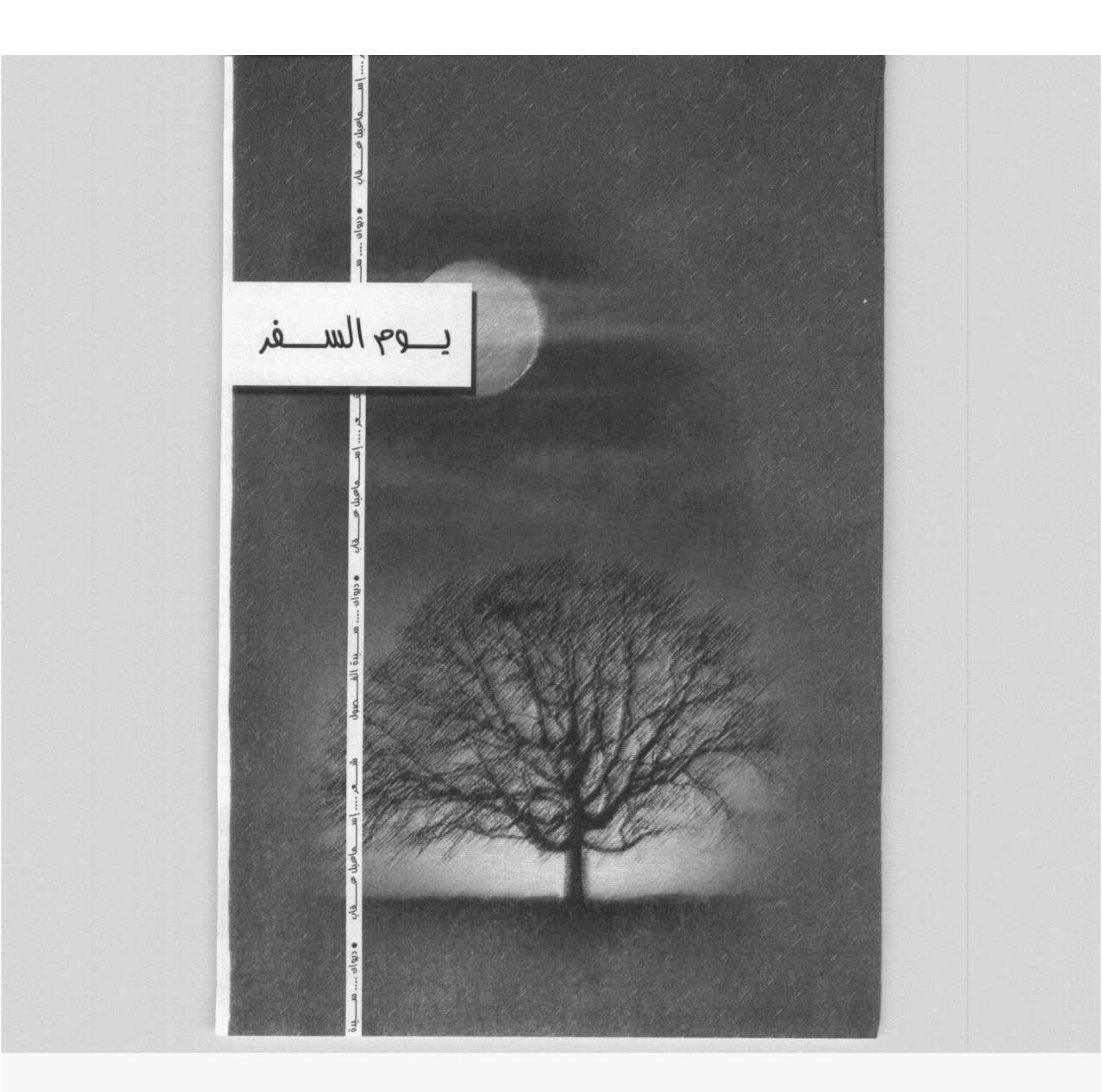
أسلمت للموج أسـراري وأمنيتـي

كشفت عمن بدت وشما على ذاتـي

لا تتركيني سدى .. عودي مخلصتي

ما أجملَ العمر لو أبقيك مولاتـي !!




يـوم السـفر
ديوان .... سيدة الفصول ● شعر .... إسماعيل صقلي



يوم السفر

بكت السماءُ عليك في يوم السفرْ

غيم توعد بالرعود وبالمطرْ

والريح ضيعت الطيور ... وأومأت

للبحر يجبر عاشقيه على الحذر

والموج مدَّ على الشطوط ذراعه

ضمَّ الرمال بكفه ثم انحسر

أفق يخضِّب بالغبار وشاحه

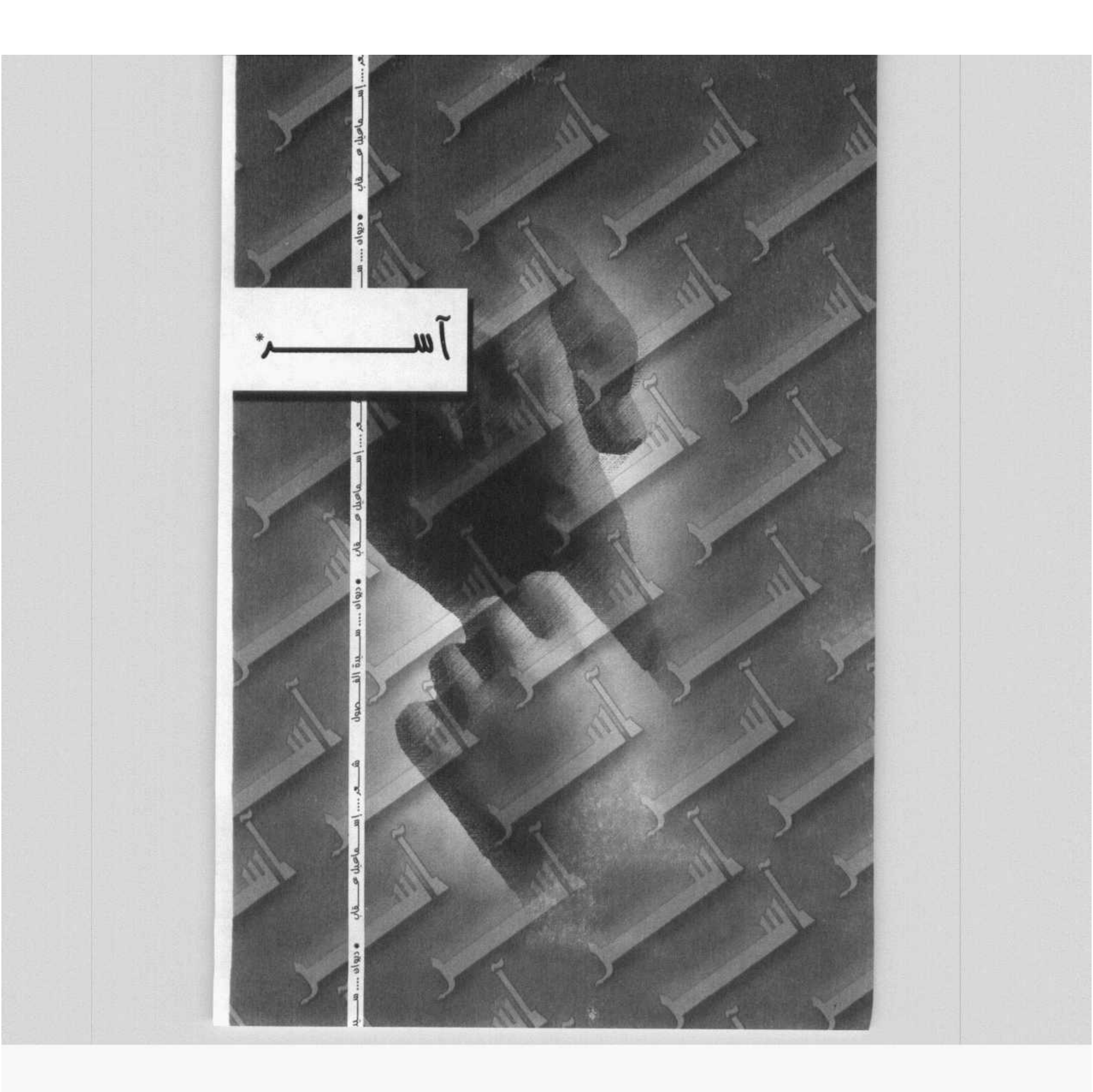
والبدر غلَّ ضياءه ثم انشطر

وتظاهرت حولي اللحون تدينني

ذنبي...تركتك ترحلين عن الوتر

◬◬◬◬

حررت صمتي من خنوع زائـفٍ
وشددت خطوى راجفاً للمنحدرْ
علّي' أحث على التمهل وجهها
فهو المرجّى والخلاص المنتظر
فوجدت في الخدين رهْقا زاحفا
ويحض غائـمة تجور على القمر
وبريق عينيها الذي شف الهـوى
أضحى دخاناً يستعيذ من الشرر
خَدَرٌ' تسلل للجفون فأسدَلـــتْ
أهـدابها وتوسدت كف القدر
وأراك دوما تُرغَمين على السفـر
وأرى سكــوتي زلــة لا تغتفــر
ويضيع وجهك في ظلام توهمي
ويطل يغرى الآخرين على السهر
هم يسلبونك دائماً مني ... فـلا
تتعجلي ... وتمهلـي يـوم السفر


آسر*
شعر .... إسماعيل عقاب

آســــر *

إرتــدي بعــض ثيابـــي وانثنى

ضاحك العينين .. فواح السَّنـــا

يعتـلي متـــن خيــالٍ ... مبهجاً

مـثل غـصن يتــوشى بالجنـــى

ثابتـــاً فـوق جــواد .. راكـــض

مـرسلا سهم سؤال ... "من أنا"؟

ثم أفضى خطوه للريح حيـــــ

ن تَبدَّى سمته لـــي .... موقـنا

واستراحت في ضلوعي شهقــةٌ

واستطابت في خــطاه الـموطنا

قلت : من غيـرك يطوى معطفي

في يديه .. ويباهى " بالأنـــا " !!

أنت .. يا حلما تماهى في دمى

كـــن ولا تخـــش عبــور المنحنى

قال زدني من وصـــاياك .. أبي

وتحـــمل جــدلي لو أزمنـــــا

فأنا أشعر خـــوفا من " هنـــا

ك" يواري في تجليك " هنـــا "

في فمـــي حلو حـــديث قُلْتَـه

تمتطـــي أحــرفه مــتن المــنى

وإذا تــابعْتُها .. تغــدو صـــدى

يتلاشى – فـــي فضاء – واهنـــا

قــلت إيـــاك تباغـــت آمنـــا

واحفظ الســر لمـــن قد أمَّنـــا

واحتضن من يشتكي ظلما وكـن

عونه الحــق ولا تـــرض الضـــنا

وترفـــــق بظلــــوم .... ربما

يهتـدي فيك ويـــدري ما جنـــى

وإذا مـــا عــــاد يغلـــو ظلمُــه

كن له خصما .. ولا ترض الخنـــا

حاصر الخـوفَ وطـــارد طيفـه

وافرد الظل .. شراعا .. أغصنـــا

واجه البحرَ .. وروِّضْ موجـــه

وامتطِ الريح .. تفرعْ سوسنـــا

وانشد الشعرَ .. وواصـــل ليلـــه

واعشـــق الطـــير وغـــازل مارنـــا

جرئْ الخطو .. وجـاوز خطوتي

وتجـــاسر واستـــحث الممكنـــا

وتجاذب .. مستحَبا ... آســـرا

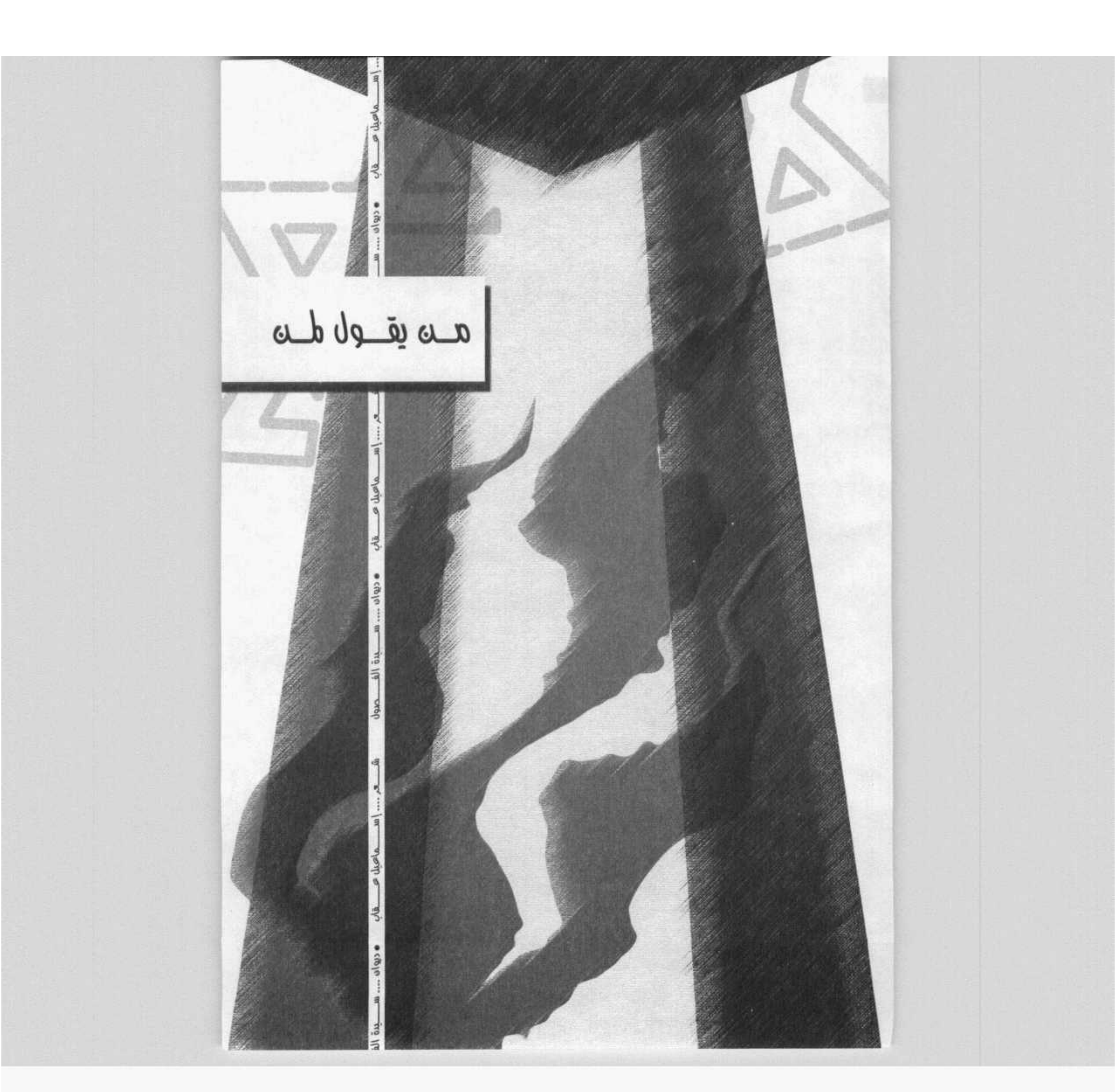
وتجـــمل بالـــوصايـا ... مؤمنـــا

ضق بأثوابي .. وغـاير ملـمحـي

كـــي أرى فقـــد ثيـابي " وأنـا "

* نجل الشاعــر.




من يقول لمن
ديوان .... سيدة الفصول • شعر .... إسماعيل عقابي

من يقول لمن

ماذا نقــول لهم عن محنة القـــدس

متى .. وكيف نواري نكبة الأمسِ؟!

وعـن خطايـا نمت في وجهنا زللا

وأورقت غضبــة محنيــة الـــرأس

قـد أورثونـا كتـــابـا عـــزّ وارثـه

منا بما يحتوى من عـــزة النفـــس

ومن أيـاد رمت حيث الإله رمـــى

وطوحت بقلاع الروم والفــــرس

ومن رمال طوت في جوفها رممـــا

لمـن أحاق بها من عصبة الرجـس

∆∇∆∇

مــاذا نقــول لهــم والحــلم منتهب

وعشش الخوف في بوابة الشمس

وبيـــن أضلعهـــم أشـــواق برعمــة

تلهفــت للنــدى فياضـة الحس

وليس غير المدى المجهول يؤنسهم

وغــابة شُجّــرتْ بالعـار واليأس

ومشهـــد سافـر يغتـــال داليـــة

ثم ارتمت حطبا في محرق الغرس

وما تراءت سوى أصـــداء ملحمــة

قديمة هــدّلت في باحة القدس

△▽△▽

خارت بنا خيلنُـا والأرض تنكرنـــا

والزيت من خزرج والنار في"الأوس"

خيولُنــا نهنهت مــن بعد حمحمــة

وركضها حجلة في محفل الأنـــس

سيوفُنا أصبح التحطيب ساحتهـــا

حتى السهام غفت في شرفة القـوس

ولـم يعـد يرتجـي للثـأر عنتــــرة

وكَــرّه وثبـــةٌ للهـــــو والكــــأس

.

عبــلٌ تنــوح ووغـــد فــض عفتهــا

وعاث في خدرهـــا في ليلة العــــرس

وشيخنــا لم يـــزل يحيــا بدهشتــه

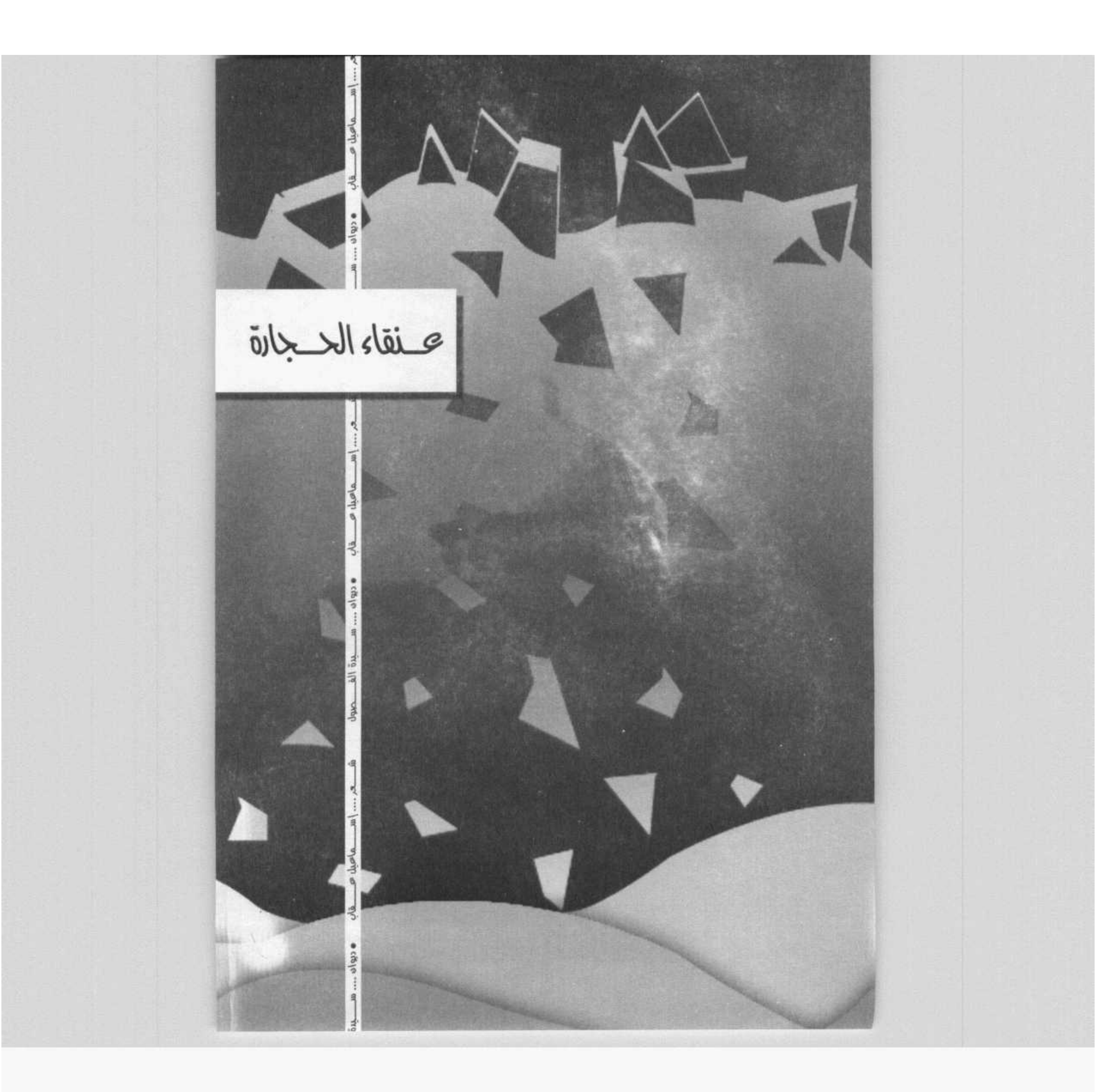
من يا ترى حطم الأصنام بالفــــأس !!

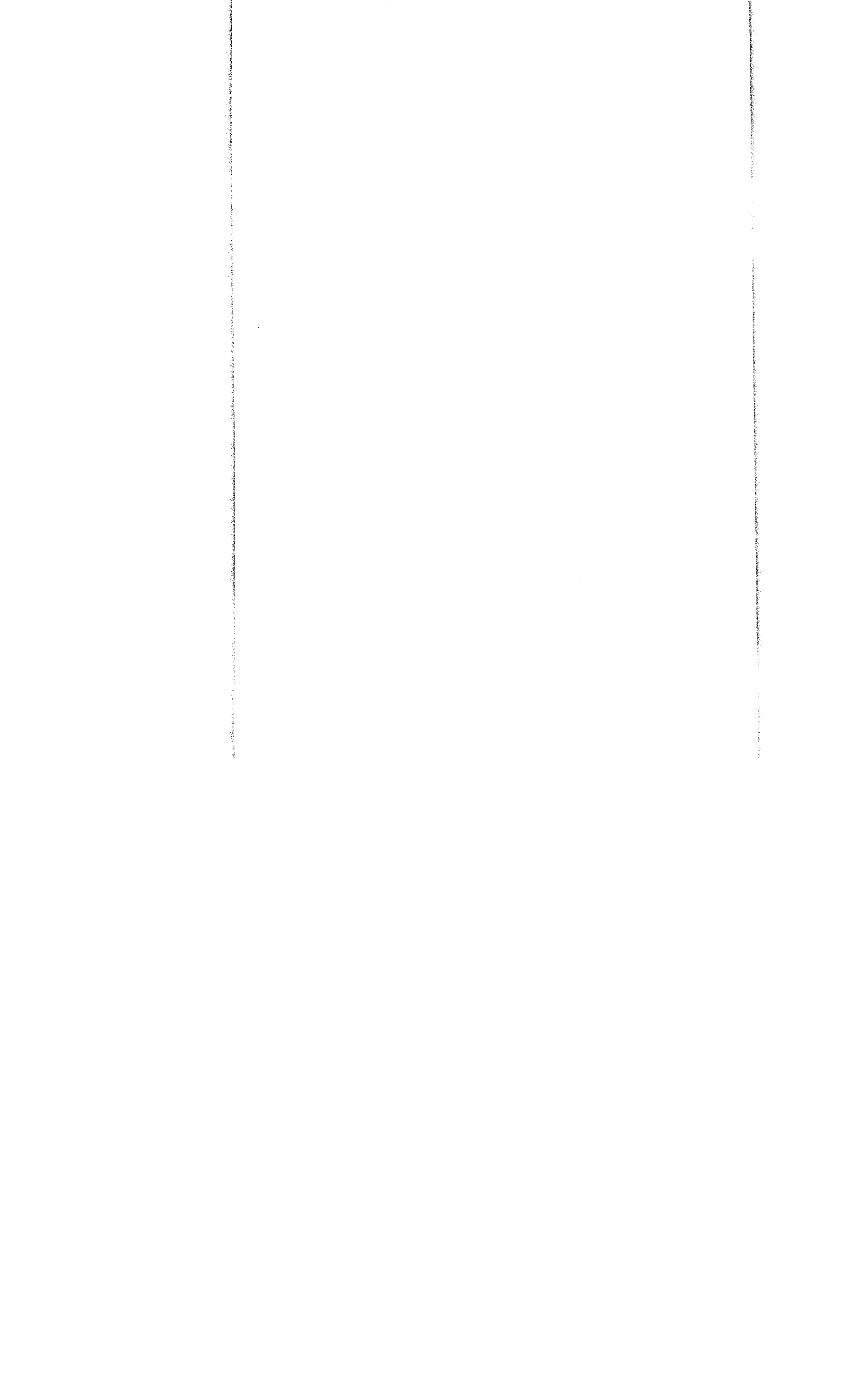
فهل سيحسبنا التاريخ غيرَ دُمــــى

يلهو بها جوقة العميـــان والخــــرس

نقول كيف ؟! وقد ضاقت بنا لغـــةٌ

ومن يقول لمن؟؟! يا ضيعة القــدس !!


عنقاء الحجارة
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقابي



عنقاء الحجارة

إنتفضْ .. لا .. إنفجرْ نسلَ الحجـــاره

وتجاوزْ صحوة الأمــس المثـــــارهْ

نزِّفْ الجـــرح .. تفــرعْ من دمـــــاه

غضباً .. في وحشة الصمت المعــاره

واجهض الحَمْل الذي يفضحنا .. من

غيرك الأشقى لكي يجتــث عـــــاره

في صـــدور الأرض شهـــقٌ يتلظـــى

ورمـــادٌ خافــق ينشـــد ثـــــــاره

فتشعبْ مــن خطــوط الـوهـم هـوْلاً

واحتدم في باحة القدس جســـــاره

ΔVΔV

ضوأت في كفِّه اليســـرى شــــراره

فاستثارت عزم يمنـــاه الحجــــاره

عدْوُه الطفليُّ يطوي رحلة الخيــــــ

ل التي خارت .. وخانتها "الحضاره"

يتنامى فــي عـــروق الأرض رجفــا

يتراءى فوق متـــن الـــريح غــاره

وجهه – فاتحــة القـــدس – تجــلّى

فتلقــــدْ يـــا مُفَدِّينـــا الإمــــاره

△▽△▽

إفتحـــوا الأقـــواس عن أقصوصة لم

تكتمل .. عن كوكب ينعى مـــداره

وهوى في حضن بحـــر .. فاحتـــواه

والتقى في وحشـــة اللج محـــاره

دثـــرته .. فاستـــوى الكوكـــب دُرًّا

غازلاً من ليله المضْنـــى نهـــاره

وطغـــى المـــوج .. رماه فوق شـــط

من مـــروج تتوشّـــى بالبكـــاره

أنبَتَ الطـــل مـــن الـــدّر غـــزالا

شائق الخطـــو تثنى فـــي مهاره

△▽△▽

أحكم السفّاح في الليـــل حصـاره

سدد الموتُ على الصـــدر "عياره"

نـــزف القلـــب .. تلاشـــى نبضـــه

حين دبّت رعشـــةٌ ضمت نِثـــاره

صاغـــت الريـــح جناحيـــن لـــــه

واصطفت من محفل الطير هَـزاره

ينقـــر الغيـــم ... فـــيروى قطـــرُه

شجرَ الحزن الذي أظمـــا ثمـــاره

كلمـــا أنضـــج غصـــن حبـــــةً

طابت الألحـــان حزنـا .. ومـــرارة

▽△▽△

كمُـن الصيـــاد مجتّـــرا سعـــاره

صوّب السهمَ فلم يخطئْ مســـاره

وَهَـــبَ الطيـــرُ دمـــاه غيمـــــةً

دفقتْها في شراييـــن الحجـــاره

خفق الجلمود .. أضحى مِحرقـــا

مشعلا – من مخبأ الكهان – نـــاره

أطبـق الهــــول الــذي لا يُتّقــى

حاصر السفاح في جوف المغـــاره

إنــه المـــوت !! تشهـّى جـــوعُـه

خطوة الرجس على أرض الطهـــاره

▽△▽△

أيها الباكي – على وهْـم – جـداره

أيها البانـي علـــى الأشــلاء داره

خفق هَذي الأرض نبضي .. وعروقي

فارعات في جبين الدهــر شـــاره

وأنا الأرض .. تـواري فـــي ثراهـــا

من له السُّكْنى كهــوف مستعـــاره

ودمى المسفوحِ مـا بيـــن الـــروابى

وشظايا جثتي فــي كـــل حـــاره

إنني لو مِـتّ يومـــا ســـوف يأتـــي

مستشاطـــا .. وبيمنـــاه البشـــاره

٥٧٥٧

من ثنايا الريح .. من ظل الدوالـــى

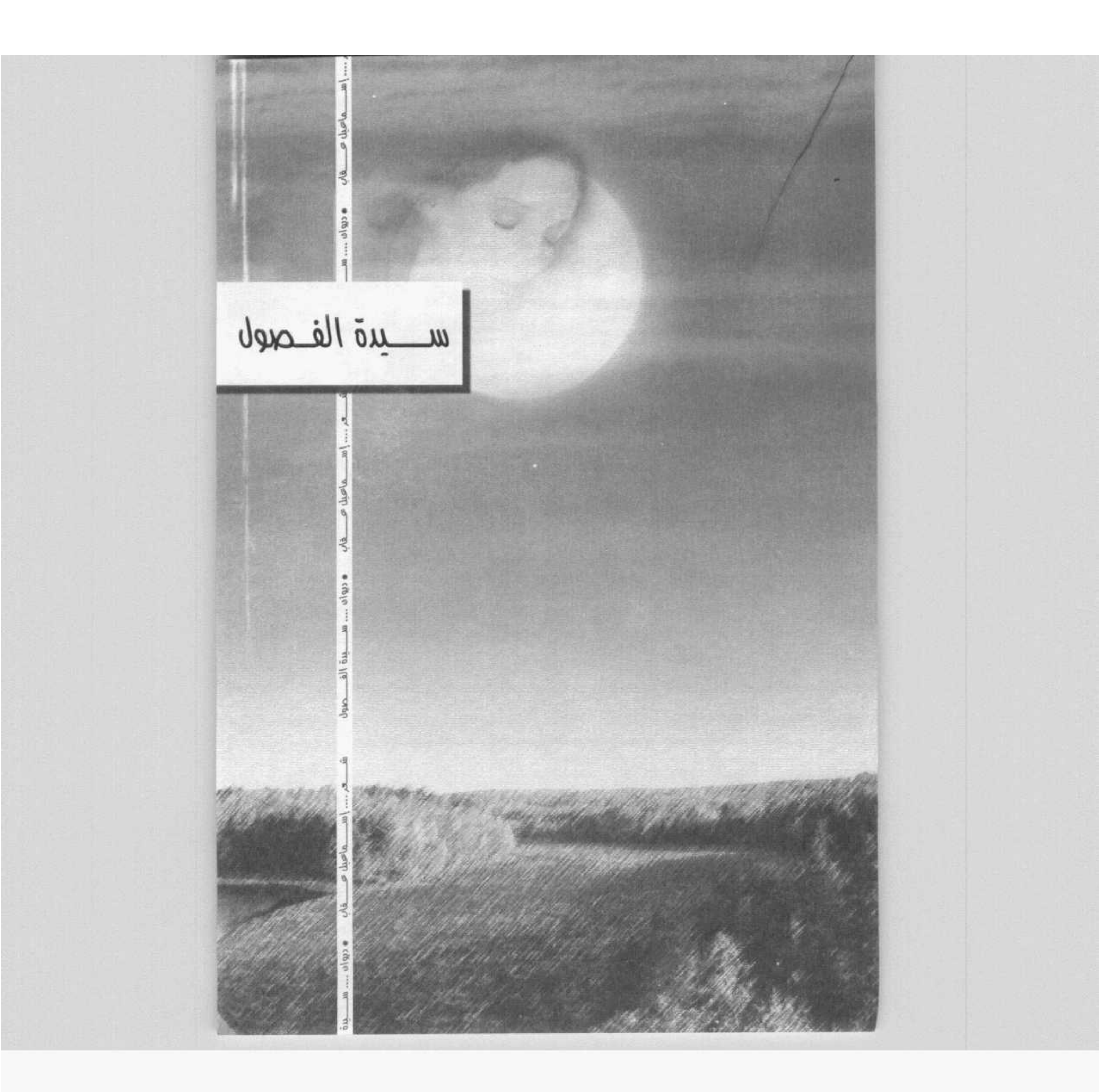
من مرايا الصمت .. من ضوء المناره

من رحيق الزهر .. من دفْق المساقي

من سكون الموج .. من دُرّ المحاره

سوف يأتي .. طالمــا ظلــت دمانــا

تدفق الإصرار في نبض الحجـــاره


سيدة الفصول
ديوان .... سيدة الفصول



سيدة الفصـول

هي وردةً نضــج العبيــرُ بصدرهــا

والحسن توّج بالغواية ثغرهـــــا

شبَّتْ علـــى غصـــن شهـــى مسّــه

دَلٌ ..فألهمها الجـــمال وغرهـــا

شفَّــتْ مباسمهـــا جـــداولَ فتنـــــة

أغرت نجوماً .. أسكنتهم صدرهـا

ماست .. ومـا أحنت لريح غصنهـــا

لَغَزَتْ ومـــا أفشـــت لصـــبٍّ سرها

وتحـــير العشـــاق مـــن أحـــوالهـــا

لمن العطور .. لمن تعتق خمرها

صارت عروســـاً للفصـــول جميعهـــا

فبــأي فصـــل قد تُسِيّــدُ قصرهـا

ΔVΔV

الصيف لاح على التخوم مراوغــــاً

يبغي غواليهـــا ويوصل ودّهـــا

فمع الصبـــاح .. يحيطها بهجــيره

يكوى جدائلــها ويـلفح خدهـــا

يصفـــو لها ليـــلا .. يحـــثّ نسيمـــه

ليحـــف مشبـــوبا يمـــوّج وِرْدهـــا

يندى مراشفـــها لتنشـــر عطرهـــا

وعلى هجير الشمس تُنضج شهدها

خابت وسائله .. وأن ضاعت سدى

حين استثـــارت في عنـــاد صدها

△▽△▽

زحـــف الخـــريف مغـــبرا آفاقهـــا

فتكحـــلت أجـــفانهـــا بغبـــــاره

ويشع صهداً كي يغلف روضهـــــا

تتهـــجم الأنـــــواء تحت ستـــاره

ويجرد الأغصان من أثوابها

ويصيّر الأوراق نهب شراره

ضاقت ولكن ما اشتكت ضيقا ولم

تعبأ بقسوته .... ولا بحصاره

ضمت روابيها وغضّتْ طرفها

وتجاوزت بالصبر عن أوزاره

ΔVΔV

هبَّ الشتاء ببرقه ورعوده

ورياحه تعوى على شبَاكها

والغيث حاصرها وأمطر ثغرها

فهوى صريعا في مدى أشواكها

شقت جداولها وغبَّتْ سيله

فمضى أسيراً في خطى أفلاكها

فطنت إلى حيل الشتاء ولؤمه

فهو الغرير فصار من نساكها

يا أيها المغرور ثـق بــذكائــها

أوَ مـا فطنت إلى فنون شراكهــا

Δ∇Δ∇

هـلَّ الربيــع على رباها غازلاً

لحن الفتون فما استثار شعورهــا

سَعَتْ الورود وحاصرته بطيبها

لكنها ليســت تبيــح عطورهـــا

فأشار للطيــر المراود أن يشـع

شـع بالغنـــاء ليستميل طيورهـا

فتمايـلت طربـا وحيّـت شـــدوه

لكنه لم يُرض - بعدُ - غرورهـــا

فطوى الربيع خطى الرحيل لعلها !

لكنهـا أبـدت إليـه نفورهـــا

Δ∇Δ∇

هي للربيع فكيف لم تفتن بـــه !؟

وهو الغويُّ وما استطاع حصارهـا

هي وردةٌ مسحـــورةٌ .. أم نخلـــةٌ

قد أنضجت فوق السحاب ثمارها

هي وردةٌ ضج العبير بصدرهـــــا

فمن الجســـورُ فيجتلي أغوارهـــا

يا من تفوح لك العطور وتشتهـــي

يـا مـــن يهــزُّ بشــدوه أوتـــارهـــا

يا فارساً .. من أي منعطف ستـــأ

تي..قاصداً -رغم الخطوب- ديارها

أسرِجْ جوادَك واستفز صهيلــــــــه

وثِّرْ سهامَــك واقتــحم أسوارهـــــا

أنشِدْ قصائدك التي هامت بهـــا

حتى إذا ألقت إليــك سوارهـــا

نــازلْ .. وكرْ .. ثم انسرب لخبائها

وأحطم على خطو الوصال إسارهــا

وانشر حــواليها عبــاءة عاشـــقٍ

واقفز على متن الجواد جوارَهـــــا

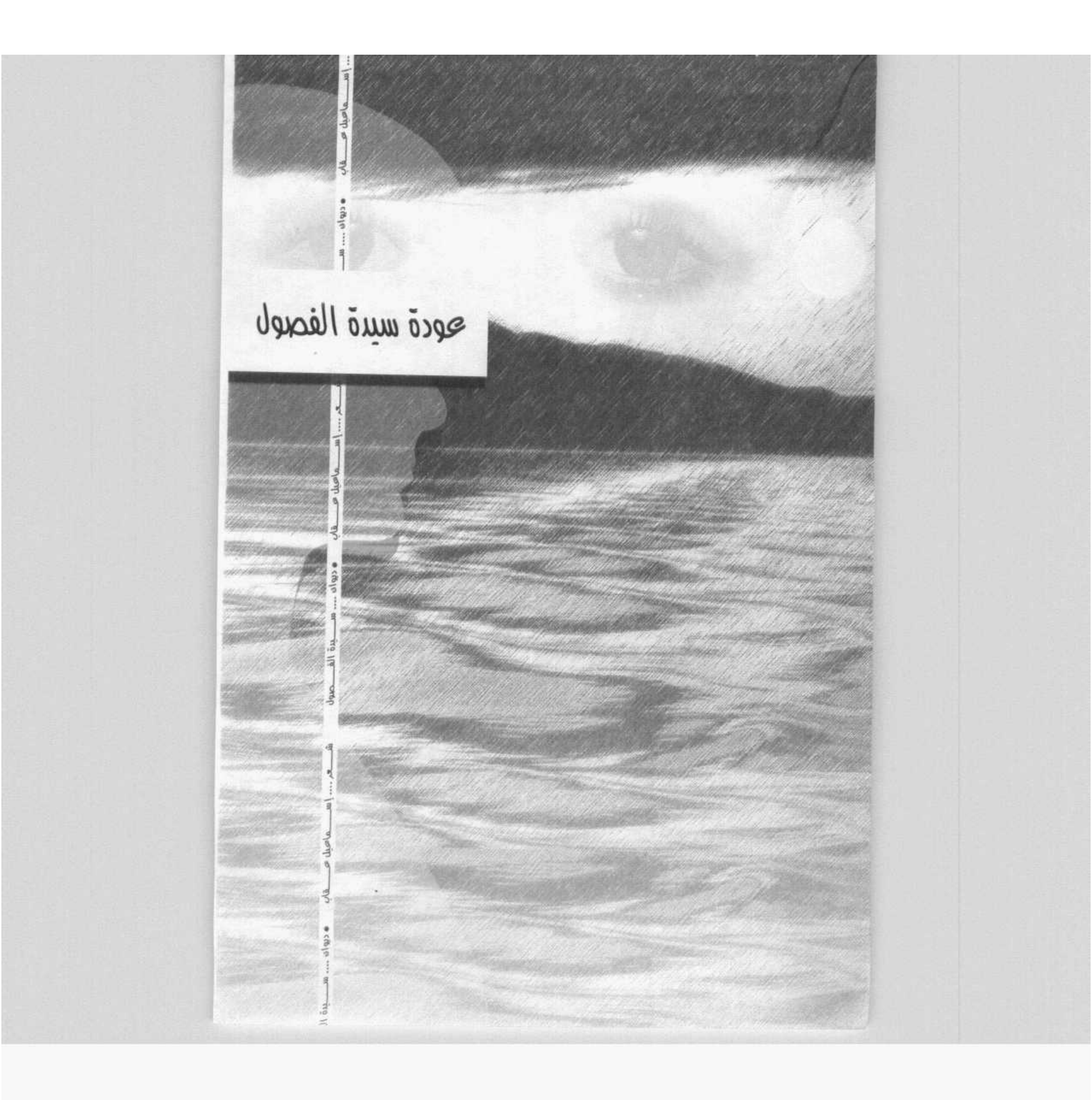
△▽△▽

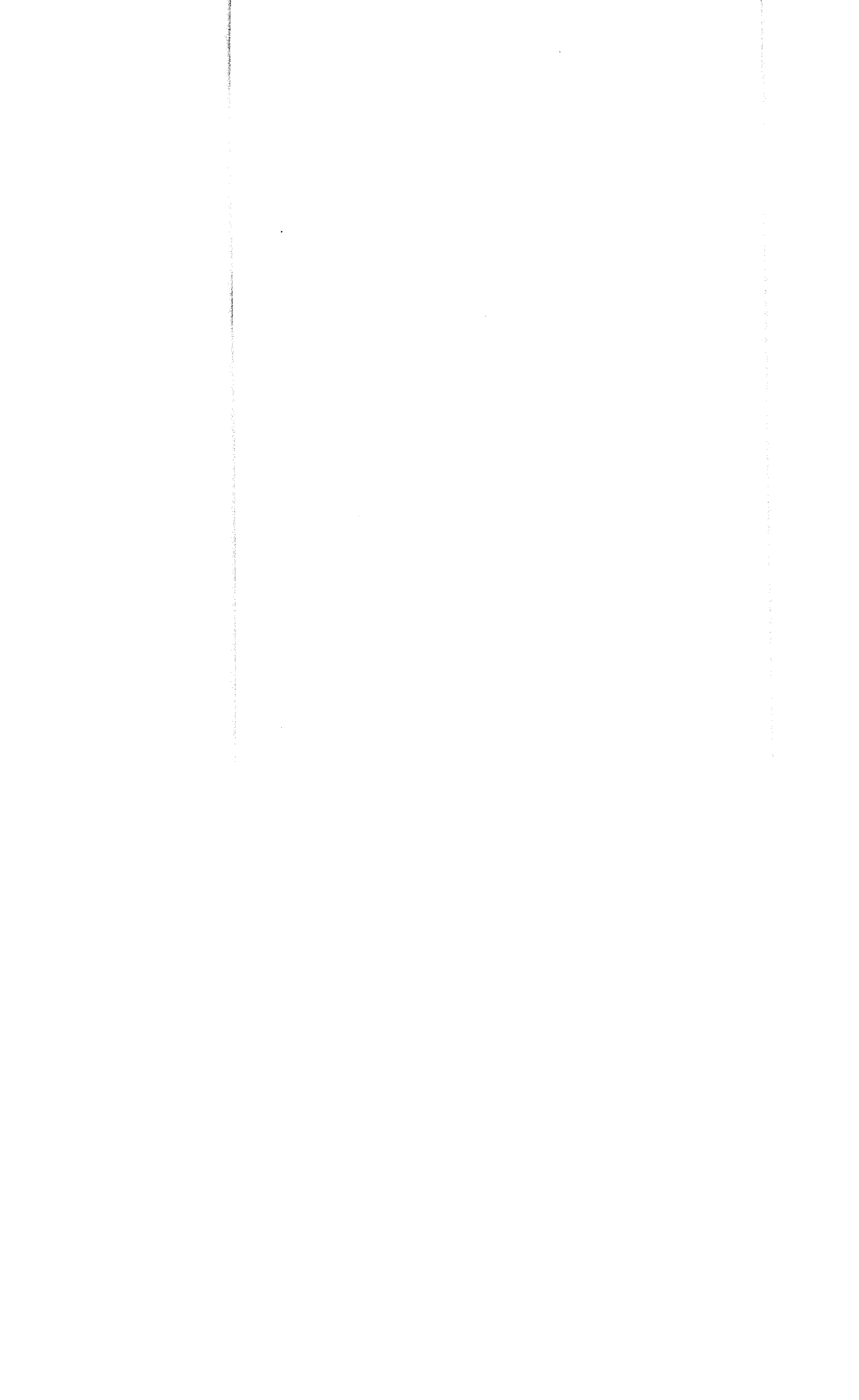
حين انثنى بجـــــواده ليضمهــا

طارت وخلــت للشقــي خمارهـــا

مدت جناحيها وراحت في الفضــا

وتبوأت بيــن النجــوم مدارهـــا !!


عودة سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقاب ● ديوان .... سيدة الفصول



عودة سيدة الفصول

لماذا ؟! وكنتُ اليوم أطوى دفاتري

وألقي حديث العشــق فوق الرفـوف

تهلين غيمـــا في مفـــاوز رحلتـــي

تعيديــن للأشعــار خفــق الحـــروف

وكنتُ على مقهى التذكر أجتلـــــى

طيوفاً مـن الذكـرى بجوف الكهـوف

فحاصرتِ طيري في فراغ مــــراوغ

وأغريتني بالسعــي خلـف الطيـــوف

فلا أنت واصلت الشقــى (بنظـــرة)

ولا هــو عن وصــل الطيــوف عزوف

وأنت تسيدت الفصول .. وخشيتـــي

عزوفك عنــى حيــن يأتــي الخريف

△▽△▽

خبرتُ حكايا العشق في كل مـذهب

جمعـت غواليهـا بحـدّ السيـــوف

قرأت لك الأوارد فــي كــل ليلـــة

وأشقيـــت بالنجــوى فؤادا شغوف

وأسعى إلى القصر المخيل في دمـــي

وجيدا .. وحول القصر شوقاً أطـوف

أقـدم قربـاني وفـي النفس صبـوةٌ

وتشجو مزاميـري لــوقع الدفــوف

علـى بابـاك الفضى تُفـرع وقفتـــي

غصونا من الأشواق تدنى القطـوف

وألقت ظلال الوصل فـوق نوافـــذ

فأسْدلتِ أستــاراً وطـال الوقــوف

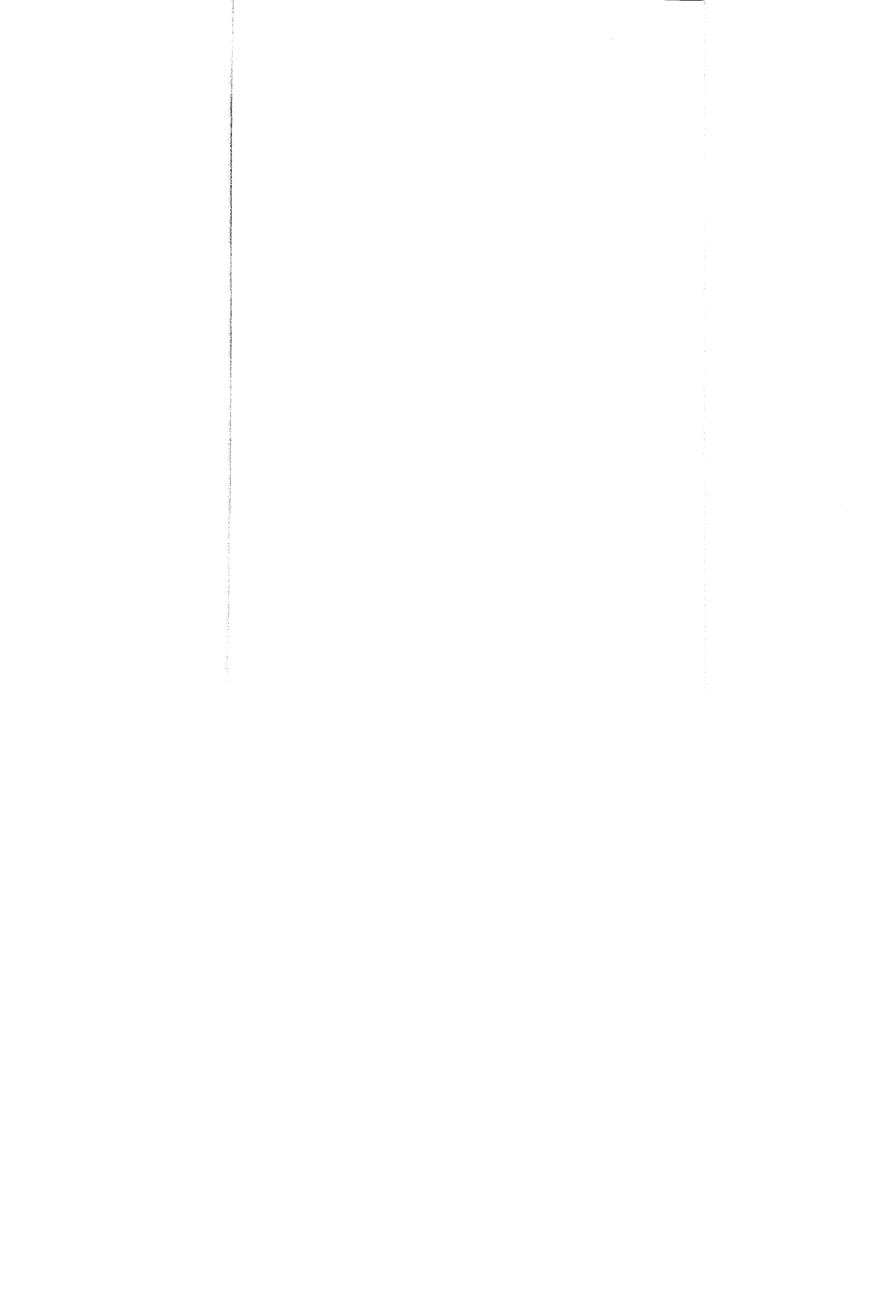
وأرهقتُ ليلــي فــي الترقب .. ربما

تَحَرّرَ وجهي من شعـــاب الكسوف

فهل عاشــق مثلــي أتاك بمثلمـــا

أتيتُ .. وهل أشقى بصمت الكهوف


طيف الحلم



طيف الحلم

هو الطير المسافر في دمائــي

يرود الأفق متشــحا ردائـــي

يصدّح في البكور فتحتفي بى

طيور النور تصدح في المساء

يحــاور في مغــازلة شـــرودي

يطبب ضحكَهُ المعسولُ دائي

ويلقُــطُ خلســة أنّــات نفسـي

ويغزلها نجوما فــي سمائــــي

يمد الطرف خفاقاً بخطـــوى

فتُدنيِ خطوتي أشواق نـــاءِ

فيا فرحا يجلجل في ربوعــي

ويا نجما تلألأ فـــي فضائـــي

تفــرَّعْ في سنين العمر ظــلا

وجاوز خطوتــي في كبريــاء

ووسد جـبهتي صـدراً محبــا

وعلــل لهفتــي بالإحتـــواء

أنا قد شفني منك اجتــــراءُ

وحــرف جــاهرٌ ... لمّــا يــراءِ

هو العنقاء تُبعث من فنائــــي

ولكــن في تجـليهــا بقائـــي

غصون من مغازلها وشاحــــي

سحاب مـن كــواثفه غطائـــي

شموس في مشارقها وثوبــــي

أهدهد في معــاربها عنائـــي

رياح حين تعصف يعترينــــي

خفوق البعث يرعد في اجتراء

ونهر في تموجه هديـــــــر

ولـو يصفو يحض على العطــاء

خيول ركضها غوث وفتــــح

وفوق متونـــها ثَبْتُ الفــدائي

هو الأنداء إن تظمأ عيونــــي

هو الصـــدَّاح لو يخـبو غنائـي

هو الأغلى .. به الدنيا أباهي

هو المَفْدىُ ... إن يُقبل دعائي




سهرة فى بيروت
ديوان .... سيدة الفصول شعر .... إسماعيل عقاب



سهرة في بيروت*

أشرقي ... واعتلي مدار الصهيلْ

ثم دوري بيــن الربـــى والسهولْ

وأضيئي فــوق البقــاع جروحــا

يورق النزف في عــروق الجليــل

صدّحى دومـا بالغنــاء وضمـــي

للأغانـــي ... موّالــك المستحيــل

لا تظنــي أن البلابــل ضجّـــت

واستحثـت أسرابهــا للرحيـــل

◇◇◇

اقرعي أجراس الكنائس صبحا

ثم قومي إلى السجود الطويل

واغمري الأفقَ بالتواشيح ليلا

وانظمي الدُّفَّ في فصيل الطبول

فجِّرى الكرْز والكروم شظايا

يربأ الأرز - بالدما - والنخيل

وانقشي بالدماء صدر الصبايا

يلهب الثأر طرفهن الكحيل

واخطري في مواكب النار نشوى

وارقصي رقصة اليمام القتيل

ﭬﭬﭬ

أخرجي يا بيروت فينا جروحًا

واستري بالدماء عُرْيَ الفصول

نتباكى وينشط الحزن فينا

فوق أرجوحة الخنا والجفول

ويفيض الخليج ماساً ونفطـــا

ويصيـر الفـرات مسقـى الطلـول

والمحيـط الـذي تعـوَّد هـدْرا

يتمطـى علـى مرايـا الأصيـل

كل شبر علـى ربوعـك مبكـى

ترقـص النـوق حـوله والخيـول

Δ∇Δ∇

سامحينـي قطر النـدى فأنا من

ذوَّب الملح في مساقي الحـقول

وأنا أطـوي فـي الرمـال جبيني

لو دعاني إلـى الجـواد الصهيـل

وأنـا من فـي ظلـه يتـوارى

هائمـا فـي مـداره المستطيـل

Δ∇Δ∇

ترتخـــي اليوم قبضتي وأنا مـــــن

شبّبــتْ زنــده نجـاوى الصليــــل

دائـــم نزفـــك المسَّيــدُ فينــــا

أورثيه بنيـــك جيـــلا ... فجيـل

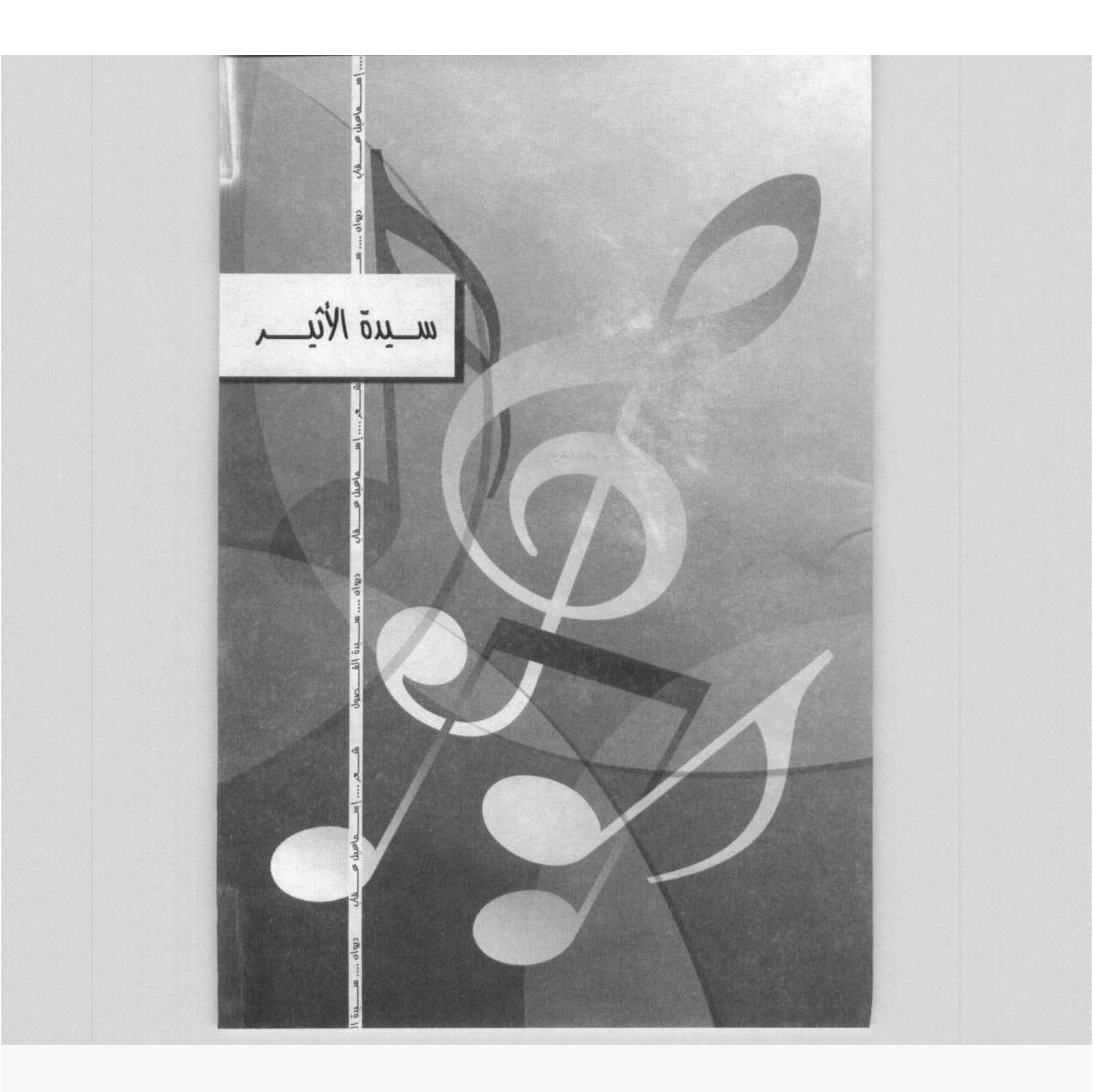
واحملي عني سقطتى ولــك النـز

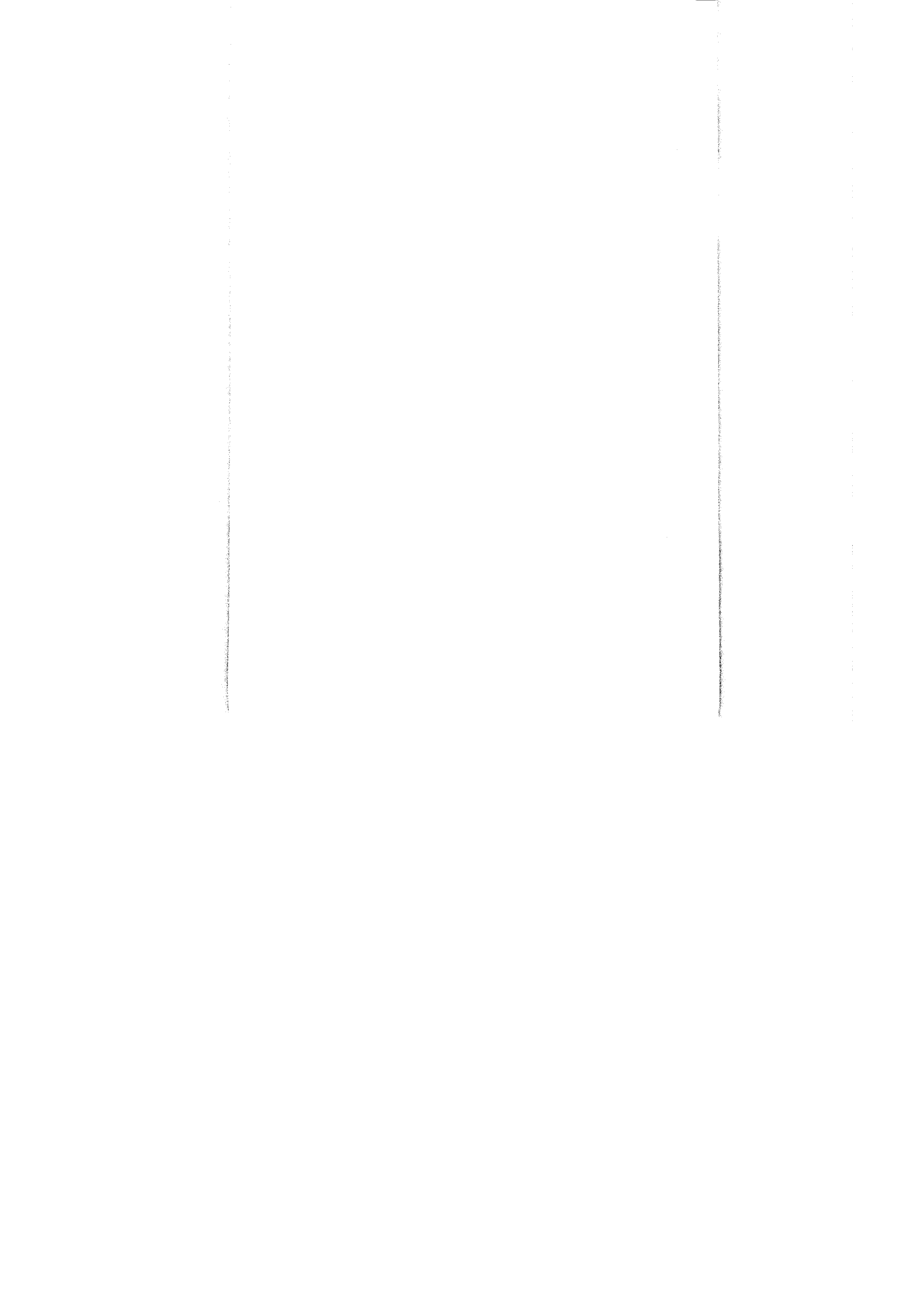
ف سبيــــلا ومخرجـــا للدخـــول

واخرجـي فينــا وردة للخطايـــا

ربمــا يفـــزع الســلام الذليــــلْ

* قبل انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان قامت طائراته بإلقاء صواريخها على مدينة بيروت ودمرت محطة كهرباء الجمهور وخيم الظلام على بيروت فكانت هذه السهرة .


سيدة الأثير
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقلي



سيدة الأثير

على صوتك المنغوم شفّت قوافي

وضمَّخ موجُ النيل حضنَ الضفـاف

وأغفت على الشطآن أشرعة الهوى

وروّى شجون الصوت نبض القطاف

وَوهّج صـدرَ العاشقيـن صبابـــــةً

وأفضت إلى الأرواح سر الســـلاف

فيا من وشمت الشعــر فناً وحكمــةً

وكيف يصير العشق سكني الشغــاف

وكيف يصير القلــب متناً لصبــــوة

وكيف يمس الصب فيض العفــاف

فنسعــى إلــى المذيـاع أولَ ليلنـا

بقلب نـوى أن للمحـــب يوافـــي

ونشكو إليك العشق وجداً ولوعـــة

ونأمل فيــك الغوث فــي الإنتصــاف

فتسرين سراً في الأثير مطببـــــــاً

يفيض سخياً فــي الجــراح يعـافــى

نحبك مذ مست حروفك سمعنــــا

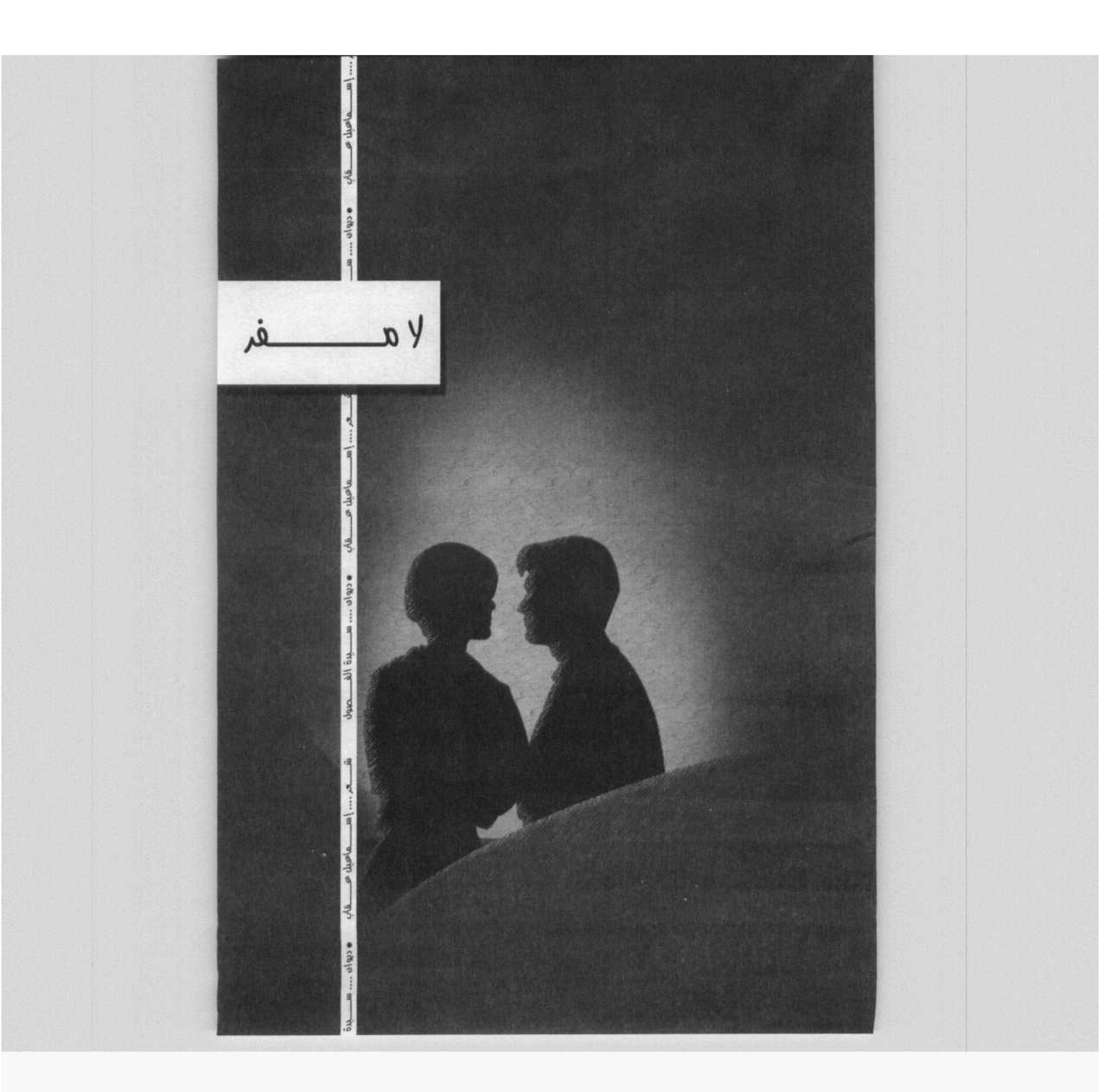
وليس على هذا الهوى من خـــلاف

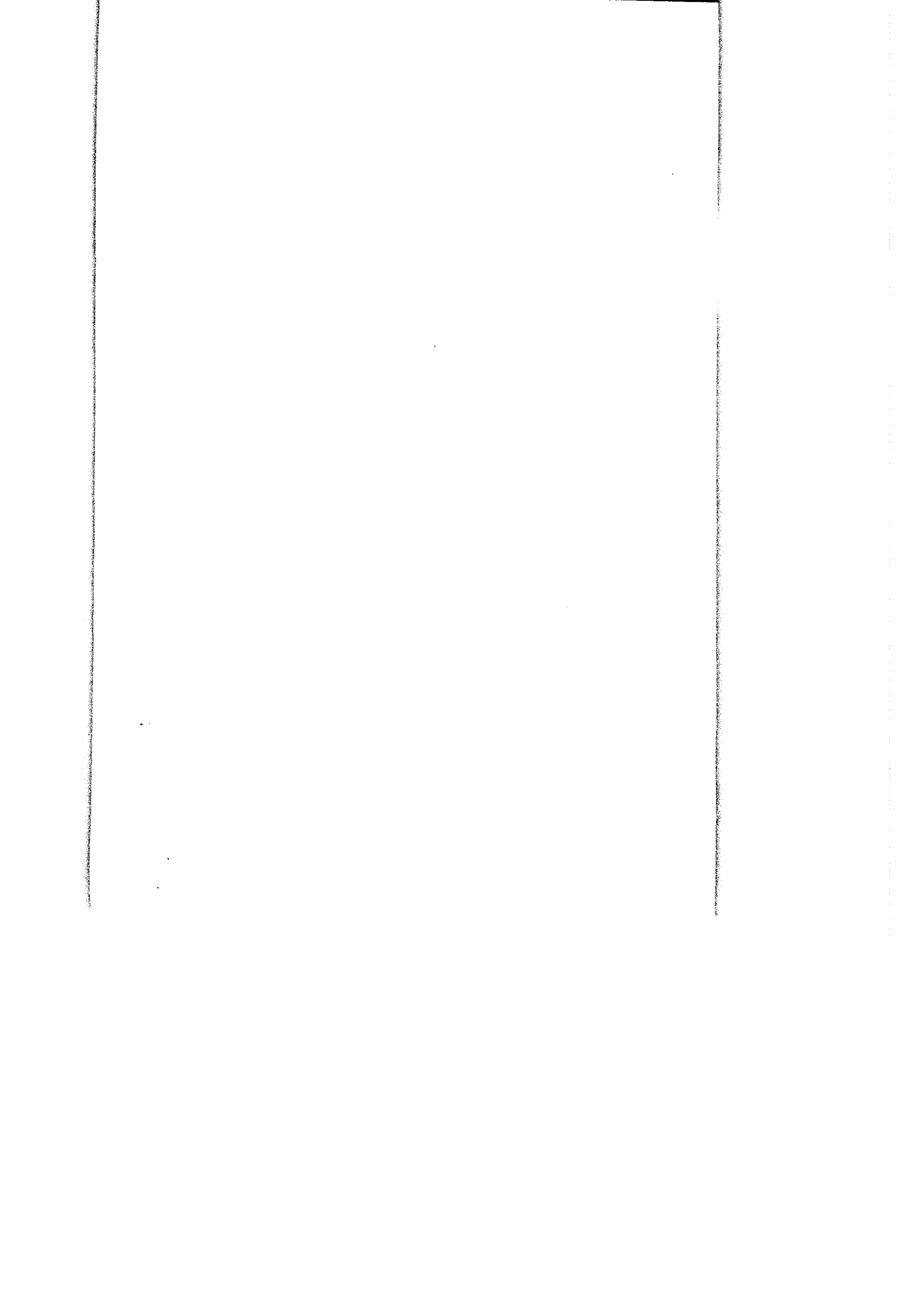
ولســت أنــا وحــدي يبثك حبــه

وليس هوى الأحباب عنــك بخـاف

△▽△▽

* ألقيت في حفل تكريم جامعة المنيا للإذاعية حكمت الشربيني صاحبة برنامج "شعر وموسيقى" .


لا مـــــفر
ديوان .... سيرة الفصول شعر .... إسماعيل عقلي



لا مفـــر

لم يعد إلا كلانـا والشفـــقْ

وطريـــق لانطفـــاء ... أو ألَـــقْ

هذه اللحظة ضاقت بالمدى

وارتعادات الخـــطى عنـد النفـــق

والليالي كَمُنَتْ للعابريـــــ

ن ... فلا تنشعبي فــــي المفتـــرق

▽△▽△

معنا سِفْرُ هوانا .. ليس فيـــــ

ـه .. غثاء ... أو ضلال ... أو نـــزق

إرْثنا في العشق دمع ... نَبْعُـــه

من عيون الشمس يجرى في الحدق

ودمٌ يُنبــت فـــي أجسـامنـــا

نُطَفَ النــــور إذا قلـــــب خفــق

وضلوعُ أُرْهقتْ شهقا .. وغــــا

بة شوق .. مـن شجـــون وحـــرق

وافتراق .. وانكسار .. ومِـــزقْ

وسهـــــاد ... ومــــــداد ... وورق

Δ∇Δ∇

لو حكيم القوم أغوى و فســقْ

وهَـــزار فـــي روابيـــه نعـــق

وبدا الكون حقولاً من مُــدى

وشراع فـــي مراسيـــه احتـــرق

لا تقولي ينخر العمر الرَّهَـــقْ

فخطانــــا ناهبـــات في ألأفـــق

إنه التَّبْتُ .. وأوراد الهـــــوى

وهلال من مآقينـــــا ... انبثـــــق

وثقي أن جوادي .. واثــــبٌ

ليس يثنيـــــه ابتـــــلاء أو علـــــق

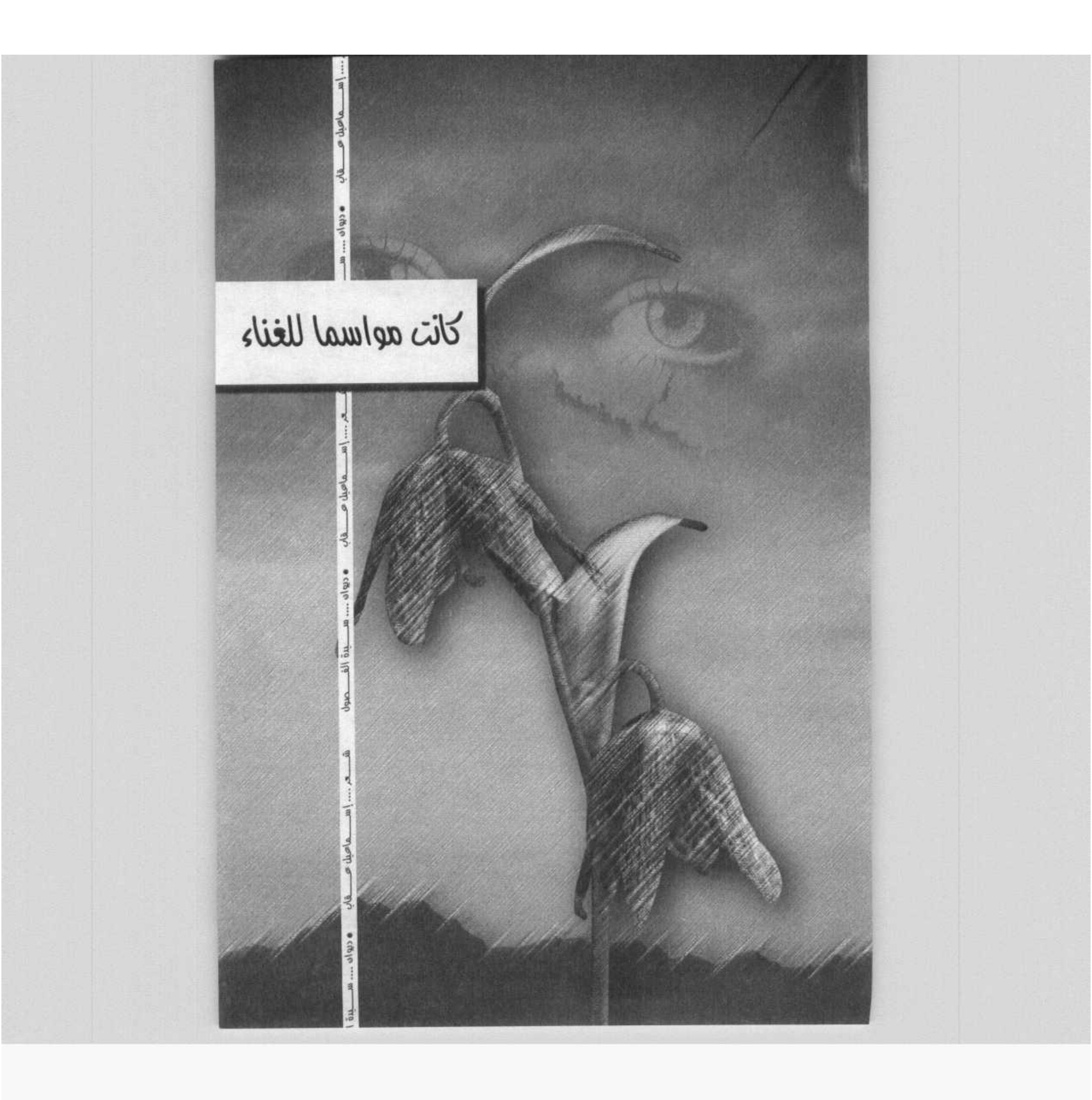
إنه الحلم .. تراءى جامحـــــا

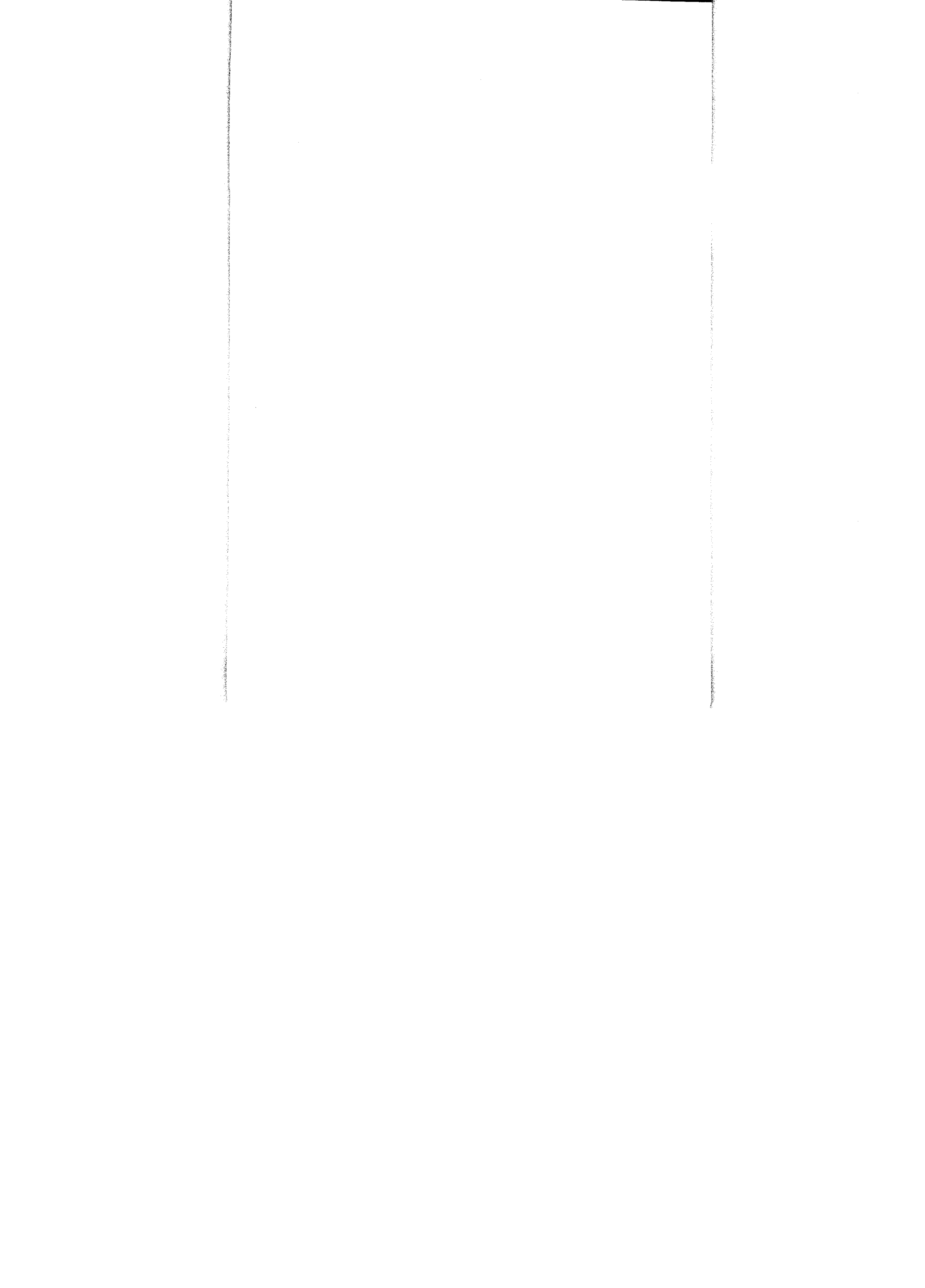
فرَّ من أسْر المنافـــــى وانطلـــــق

بجناحين يجوبان المـــــدى

ينثر النـــور علـــى وجـــه الغســق




كانت مواسما للغناء
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقابي



كانت مواسما للغناء

راحلٌ عنك ... يستحيل التَّغنِّـي
فالأغانــي لا تستثير المُغنِّـــي

ذبُلَتْ أشعاري على شرفة الوهـ
م ... وضاقت حروفها بالتمني

وذوى فيـك مـا أثــار ربابـــي
وخبا فيك كل حــرف مُــرن

وإذا الوقت في غيابـك يفضـي
لمدار النوى .. ويقصيك عنى

وإذا القصر فـــي حضـورك ليـل
وأنا فيـه .. نجمـة بالتبنـــي

Δ∇Δ∇

أنت .. يا مـن صغتها من فنونـــي

فَغَدَتْ غايـةً إلى كــل فـــن

كنتِ زهوي .. تميمتي واحتوائي

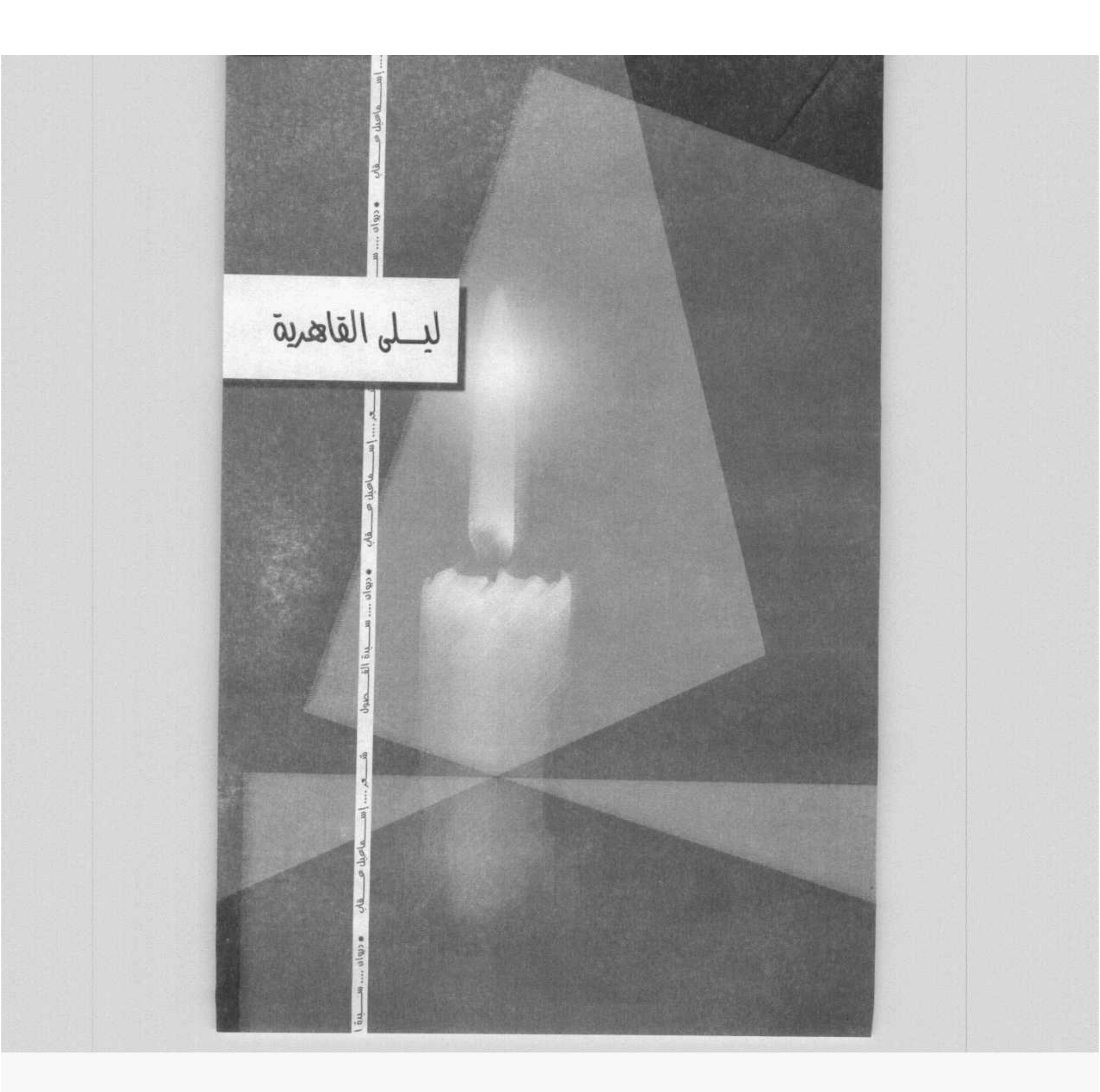
واليقين الذي أطـاح بظنـــي

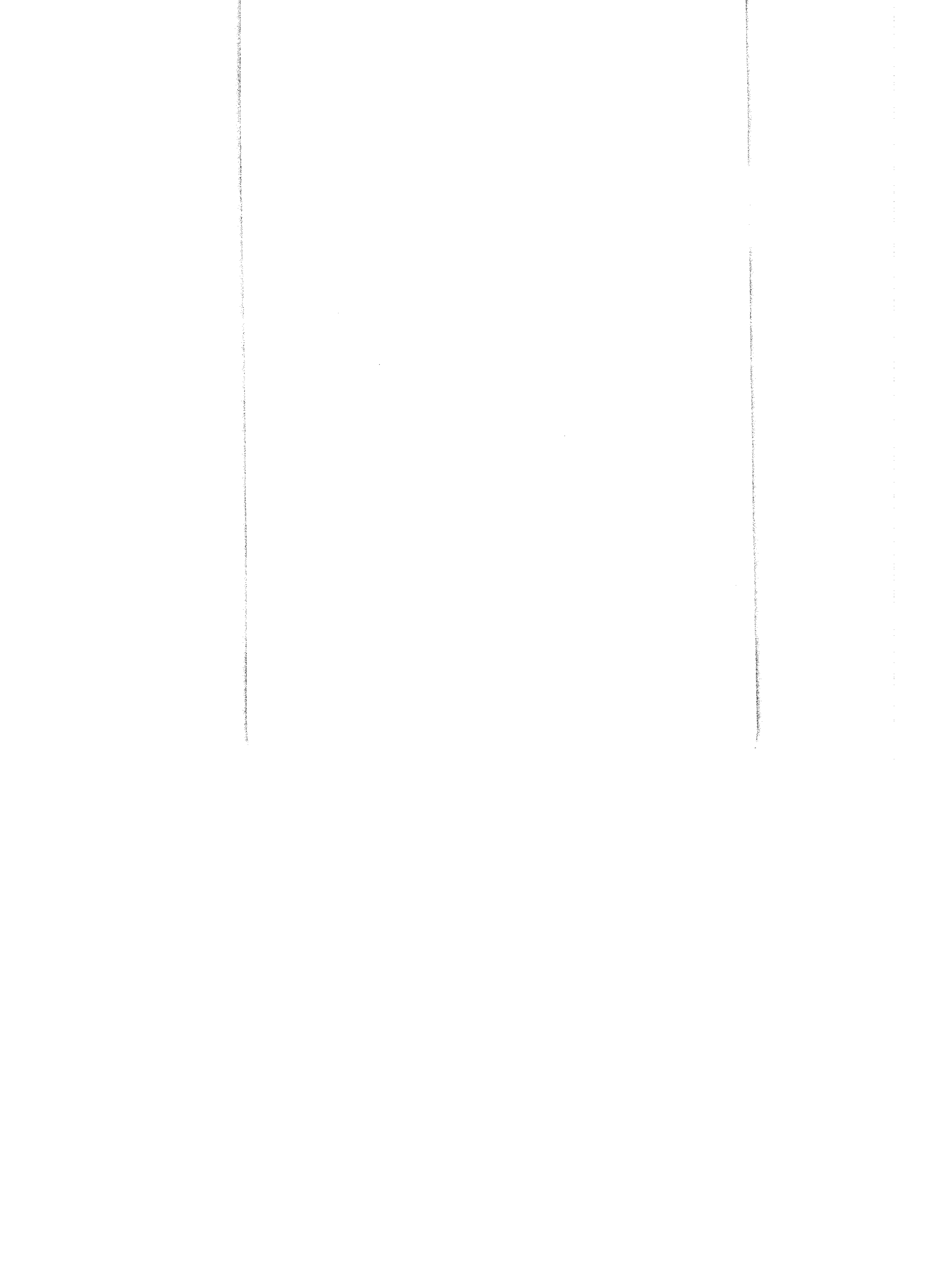
كنتِ ثبتي .. ومنك وثــب يقينـي

ولك التاج .. والقلائد منّـــي

فـإذا الحلـم فـــي رؤاك رمـــاد

خبريني ... كيف الغريد يغني


ليـــلى القاهرية
ديوان .... سـيدة الفـصول
شـعر .... إسـماعيل عـقاب



ليلى القاهرية

إذا مـا تسامَرْتُـم تناسـوا حكايتـي

فقد غُلَّ جسمي والفؤاد موجَّـعُ

وغُضوا لسان العُتْبِ عن فيض صبوتي

سأحيا وأوزاري .. ووجهي المقنع

أُلامُ .. ولكـن هـل يـلام مولّــهٌ

شقيٌّ تردى في الغرام .. مضيـع

تَعِبْتُ مـن الترحـال خلف رِحالِهـا

أحط خيامي إذ تحـط وأقبـع

وتـنهـض للسمَّـار كـل عشيــةٍ

وترفع كاساتٍ تفوح ... وتلمـع

أراقــب مـــن ظلي ... ظلالاً تحيطها

فأذوى بأحزاني .. أنوء وأُصفع

وتبسْـــمُ لـــي منهـــا شفـاه شهيـــةٌ

فأُبقى على قيدي لديها وأخضع

تضـــم أفولـــي عـــن رباهـــا بحكمة

فأُطلـــق أقمـــاري بهـــا تترصع

وتنـــزلني حـــد الرجـــاء مشـــوّقـــا

فتهفو عصافيري إلى الرَّبْع تسجع

وأُخرج ما في النفس من وطءٍ لهفـة

وأبسط وجهي للنجـــوم فتسطـع

وأقـــرأ أوراد الصبـــابـــة علَّنـــــي

بها أرتقى وصْلَ الحبيب وأُسمع

فلَمّتْ طيوب الليل عنى وجانبـــت

وغلَّتْ قناديلي وجمري مجوع

ΔVΔV

أنا ... بين شكّــي واليقيــن مُشيَّــع

وما بين كوخي والخباء مضيــع

فيا من أضاعت في رباها قوافلـــي

فقدتُ خيولي والخطى تتوجــع

فلا أنت قد أنكـرت وجهـي فأنـزوي

ولا الطيف يرويني ولا الصبر يُشبع

وبينــي وبــن الربـع جند وخنــدق

وجمع من الأضداد فيك تجمعوا

ولا أنت رهن الظلم والقهر موغـــل

ولا تجهلين العشق حين يُشــرّع

ولا تجهلين الوجد في العشق .. يُبتلىَ

به .. عاشق مثلي وكيف يُضيّــع

وكيف يكون الليــل حــين يعلُّــه

وميض من النجوى... يُحم ويُصرع

ستنـــأى بنـــا الأيـام يوما ونصطلي

خروجك مني للضيـــاع ونصدع

وتبكـــين عَشّاقـــا هـــواك عشيقـــة

تعانين فقدي حيث لا شيءٍ ينفع

ويا من تسيّدْتِ الفصـــول جمعيهـــا

وكل المواني فـي شراعك تُبَّع

تهلين في خد البكور مواسمـــــــا

تجلّى بها آي من الحسن ممتــع

وفي حضرة الحسن النبيل توافـدت

عليك قراب الوصل تُزجىَ وترفع

وأدنى إليك الدهـــر خيـــر عطائه

وصار مداك البحر والشـــط مرتع

طَمَتْ بعيون الحاســـدين غشـاوةٌ

وحفك نهـر مــن فـؤاديَ ينبع

أنا من طيوف النور صغت قصائــدا

تحن إلى عودي..وعوديَ يبرع

غسلتُ فؤادي من وحول مواسمي

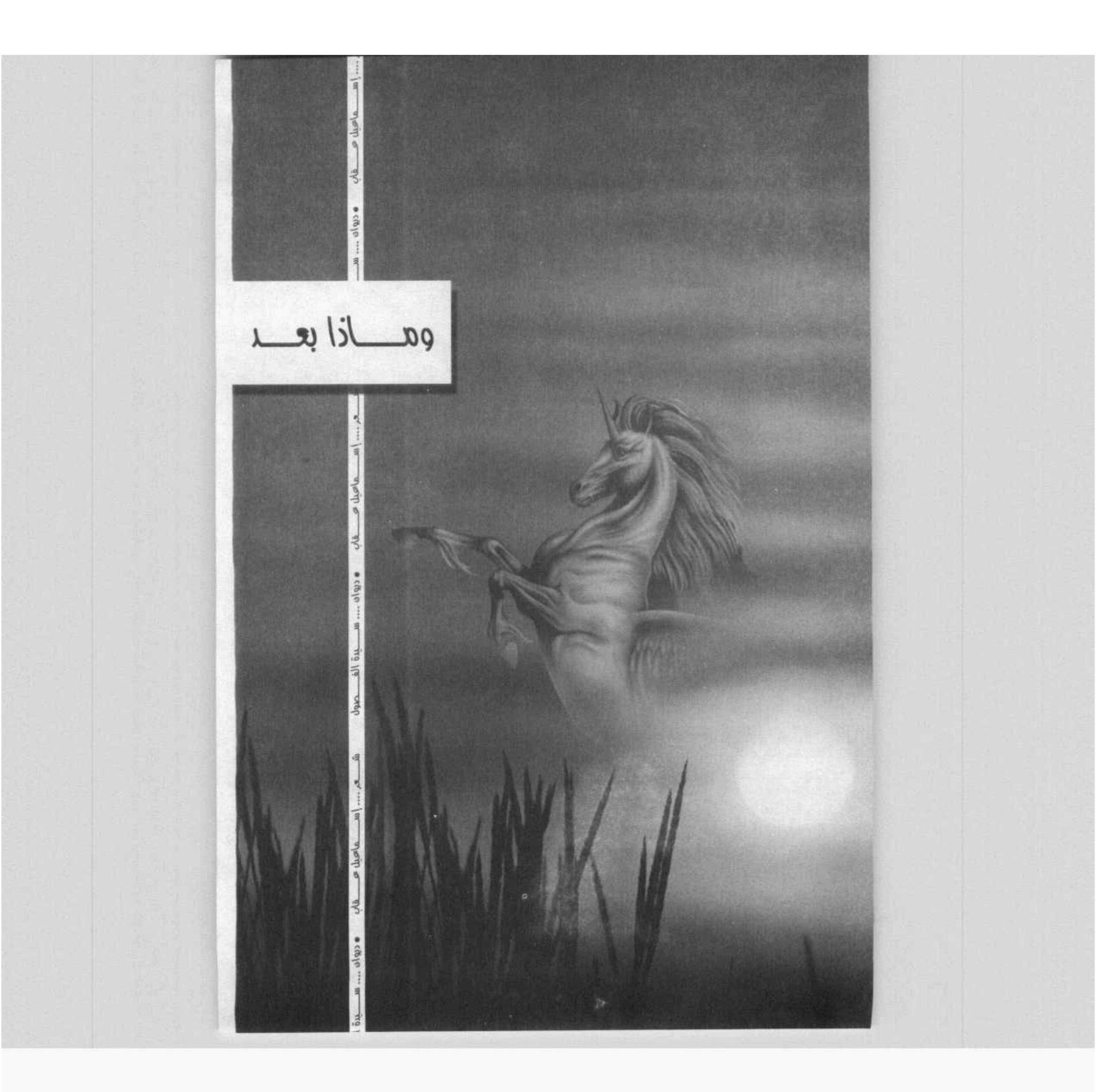
أتيت إلى حيــث الهــوى يترفع

وفوق جبيني قد نقشت صبابتــــي

فهل لا يـــزال المرتجـــىَ يتمنّع

إليك قرابيني وعمري أمدهـــــا

عساها تجيز الصفـح عني وتشفـع


ومــــاذا بعـــد
ديوان ..... سيدة الفصول
شعر ..... إسماعيل عقلي

وماذا بعد ؟!!

كلمـا جئـتُ علـــى شـــوق وودٍّ

أتـــردّى فـــي مجافـــاة وصدٍّ

أغلقي بابـاك دونـــي ... وإذا مـــا

بح صوتي..جاهليني...لا تردى

حاصرينـــي فـــي مـــدار فوضـــوى

وانتظـار عبثي ... ليس يجدي

وابعثي طيفـك فـي ليـل اشتهائـي

وأنا في نشوة الضمِّ .. استردي

يتنـاءى حيـن أدنـــو ... مستخِفـــا

بولوعـــي .. كبريـــاءً .. وتحدٍّ

اغمري الفتنة في جمرٍ اشتهـائي

أنضجي ما فيك من عطر وشهـد

واجذبينـــي لغواليــك .... وصُــدّي

واقهري فيك اجترائي واستبدي

واعزفي لحن التشهـــي .. واستفـزي

راقصيني .. موِّجي بالدلٍّ ورْدى

عتقي الشوق وصبـــي فـــي عروقـــي

نادميني .. واتركيني للتــــردي

خبريهـــم أننــــي أهـــواك قهـــــراً

ليس لي من مهـرب إلا التصدي

خبريهــم أننــي أسرجْــتُ مهـــــري

قاصداً قصر الحبيــب المستبــد

فأنا مــن أنبــتُ فــي صـدرك شهقـــا

وشققــتُ الغـيـم هطّالاً برعـــد

إنني أعلنـــت عـــن جوعي فـــلا تسـ

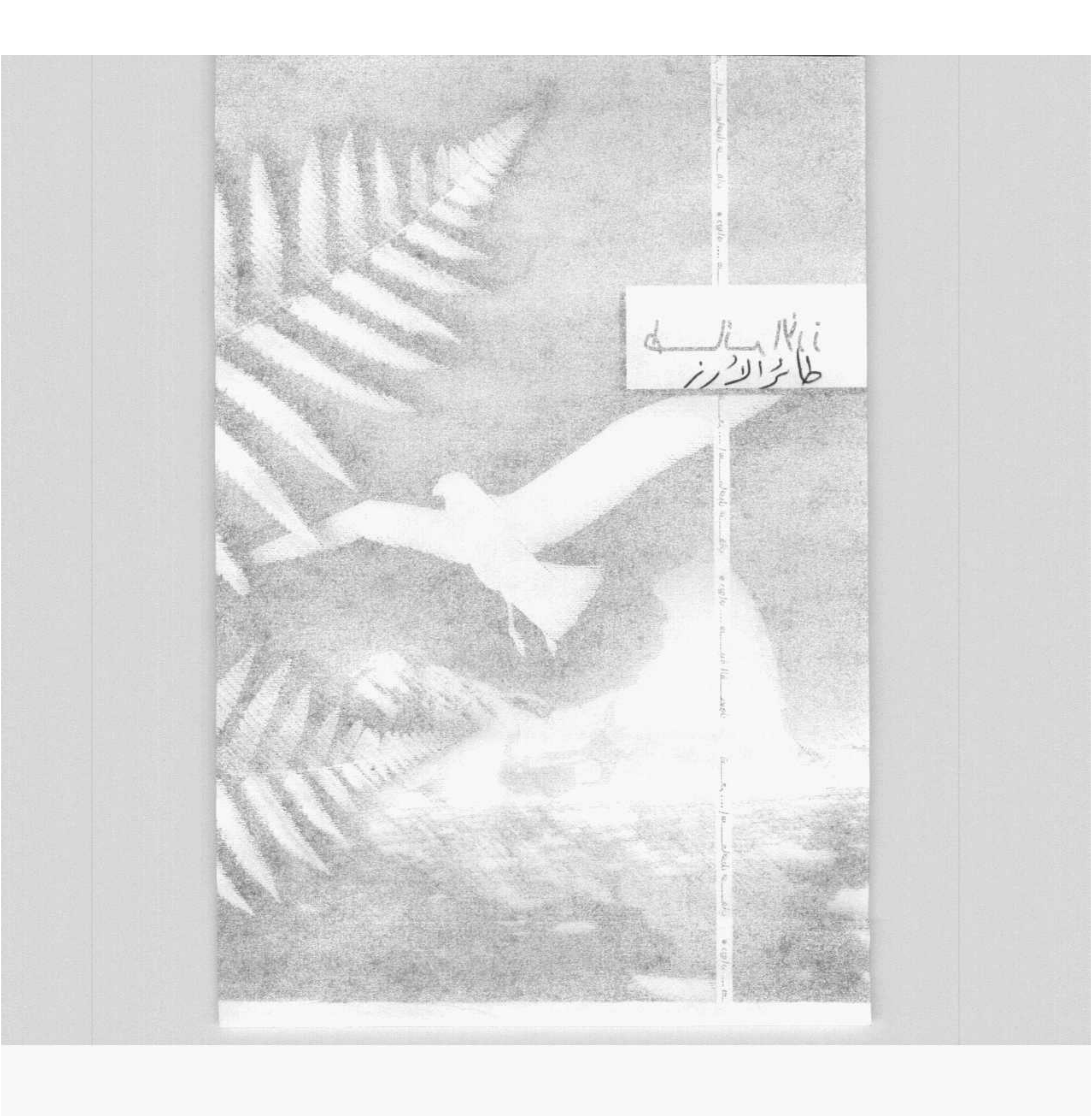
تعبدي الحرمان في إخضاع عبد

واخلعي عني وقاري .. وانزعـي وجـ

ـه المغني..واكشفي عن زيف زهدي

وافضحي قصدي .. فلن أخشى اتهاماً

وأقيمي الحدَّ .. إني جزت حـــدي !!



طائر الأرز



طائر الأرز

تعودين من غيم الحروف شفيفَـــهْ !!

تعيديــن للحلــم القديــم طيوفَهْ !!

وهل جئت من طي الصموت مريدة

تضيئيــن للشيــخ الغــوِّى كهوفــه

أتيتِ !! ولا أدرى .. مجيئك لهفـــة

لتوصــل صوفيــا يرتِّـــق صوفــه

أنــا يا فتــاة الأرز ... حــلم مجنَّـحٌ

هوى في شطوط المستحيل حتوفه

وأنت التي تدرين موسم صبوتـــي

ولو شئت أدنى من يمينـي قطوفه

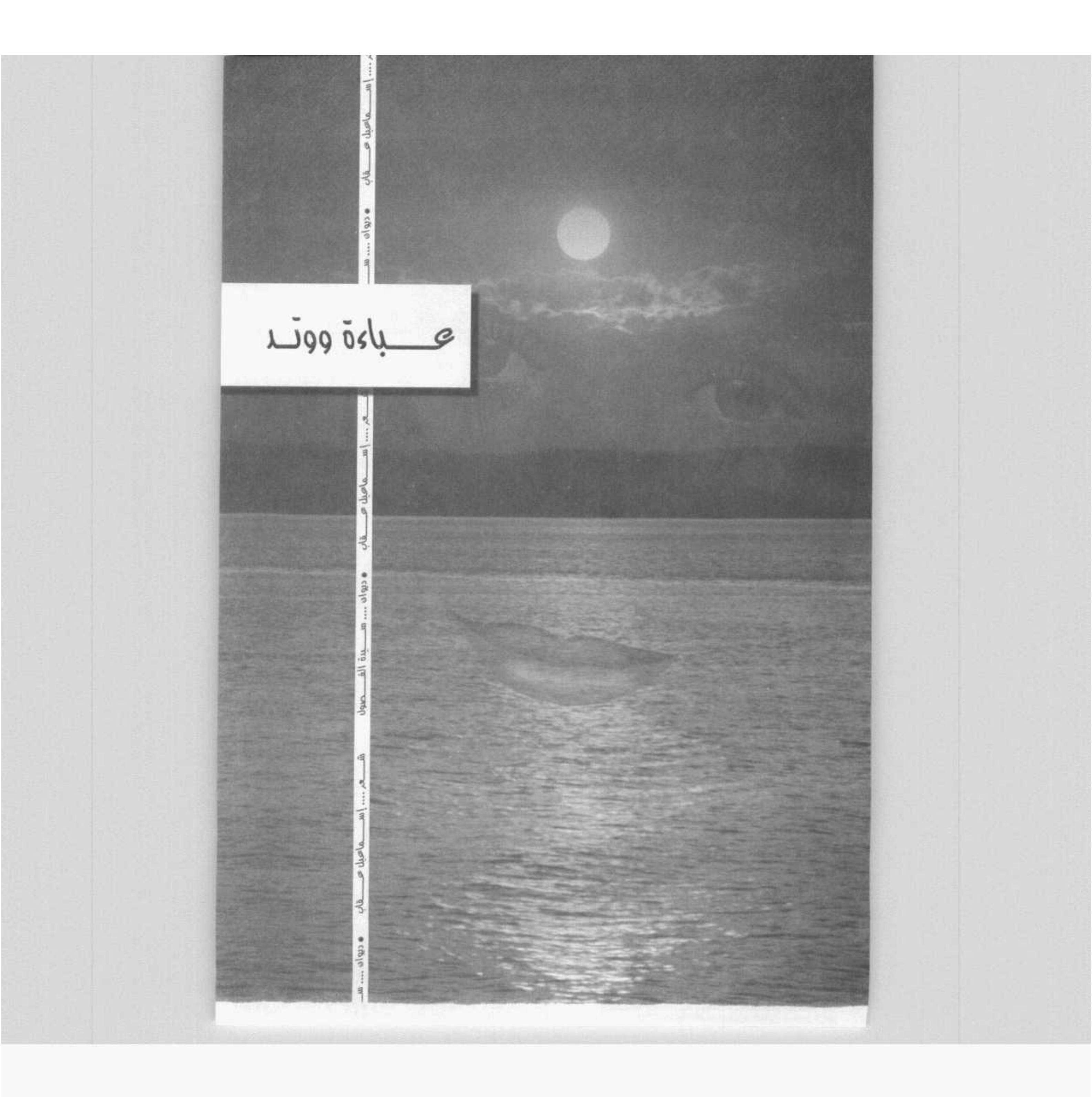
وكيف رماني الدهر .. حين ألمَّ بـــى

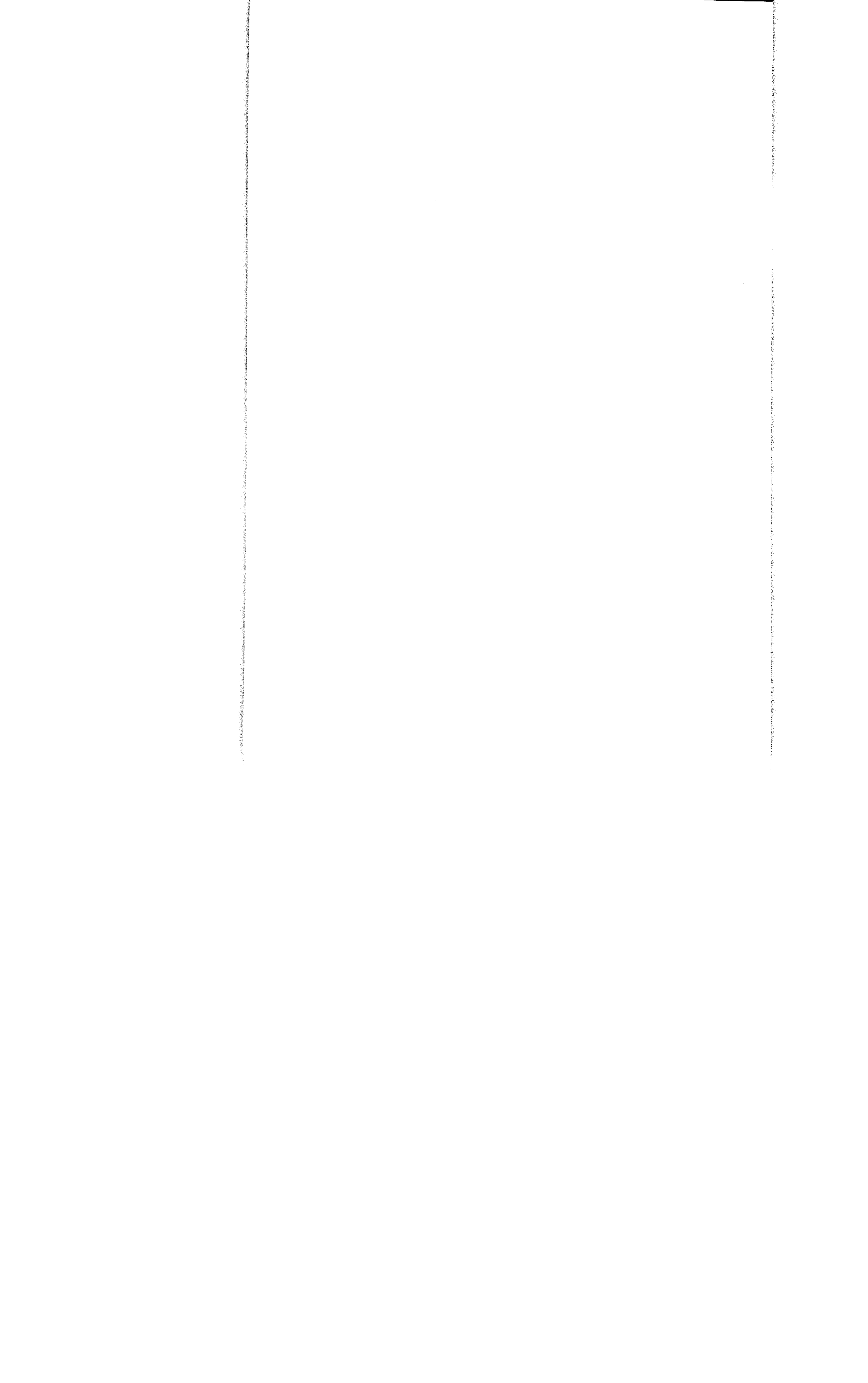
ضياعــك منــى واستفــز صروفــه

ساقط من الأصل

ساقط من الأصل

ساقط من الأصل


عباءة ووتد
ديوان ..... سيدة الفصول



عباءة ووتد

لماذا الحرف في شفتيك ينكفئ ؟

وهذا البوح في عينيك يجتــرئُ ؟

فهل تخشين إبحاراً إلى مدنـــي ؟

وبات الموج في الخلجان يختبـئ

وخلْتِ العمر قد أضحى خريفيـا

وما عادت فصول الشيب تُرتجــــأُ

وصار الخوف في جنبيك مُعْتسِفا

وأن الصبح في خديـك منطفــئ

△▽△▽

يجـــف البئر والزيتون والكـــلأ

تعاني النوق والسمـان والرشـــأ

فمذ غابت غيومك عن بوادينا

تغالي الجوع والتشريد والظمــأ

أنا قد عشت أزمانا وجُبْتُ ممــا

لكاً شتى ... وأفشى قصتي مـــلأ

وأن مدار أقماري على كفّيْــــ

ـك مخطوطٌ .. ومنك العمر يبتـدئ

وقد خطّتْ يداك سطور إهـداء

بأن سواعدى .. وتـدٌ .... ومتكــأ

وقد سطَّرْتُ من أشعاريَ الولْهى

بأن رباك لى مسعـــى وملتجـــأ

وقد بُحْنا معاً للنيل عـــن حلـم

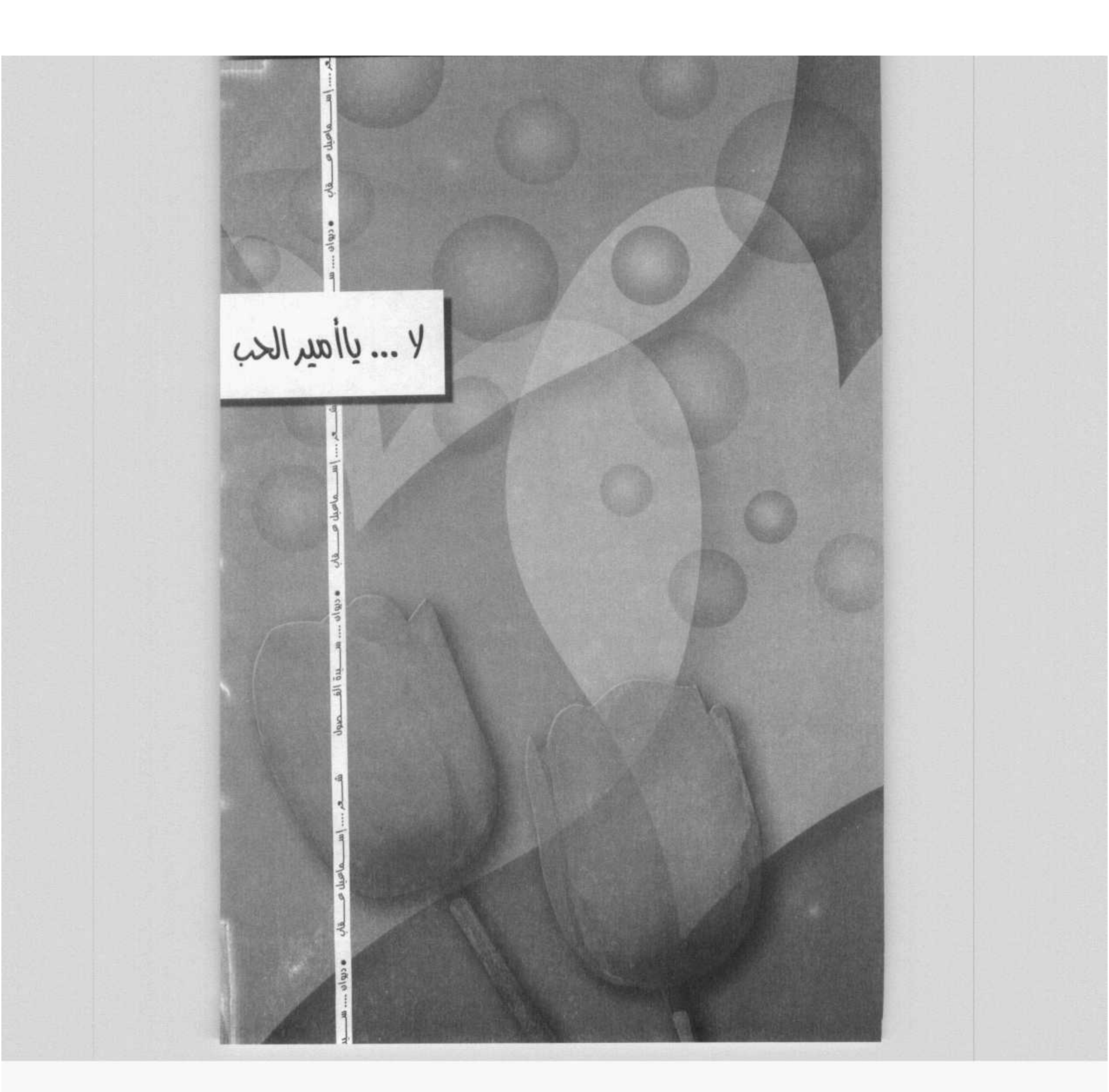
يجاذبنـا .. وكـاد ينالـه الصـــدأ

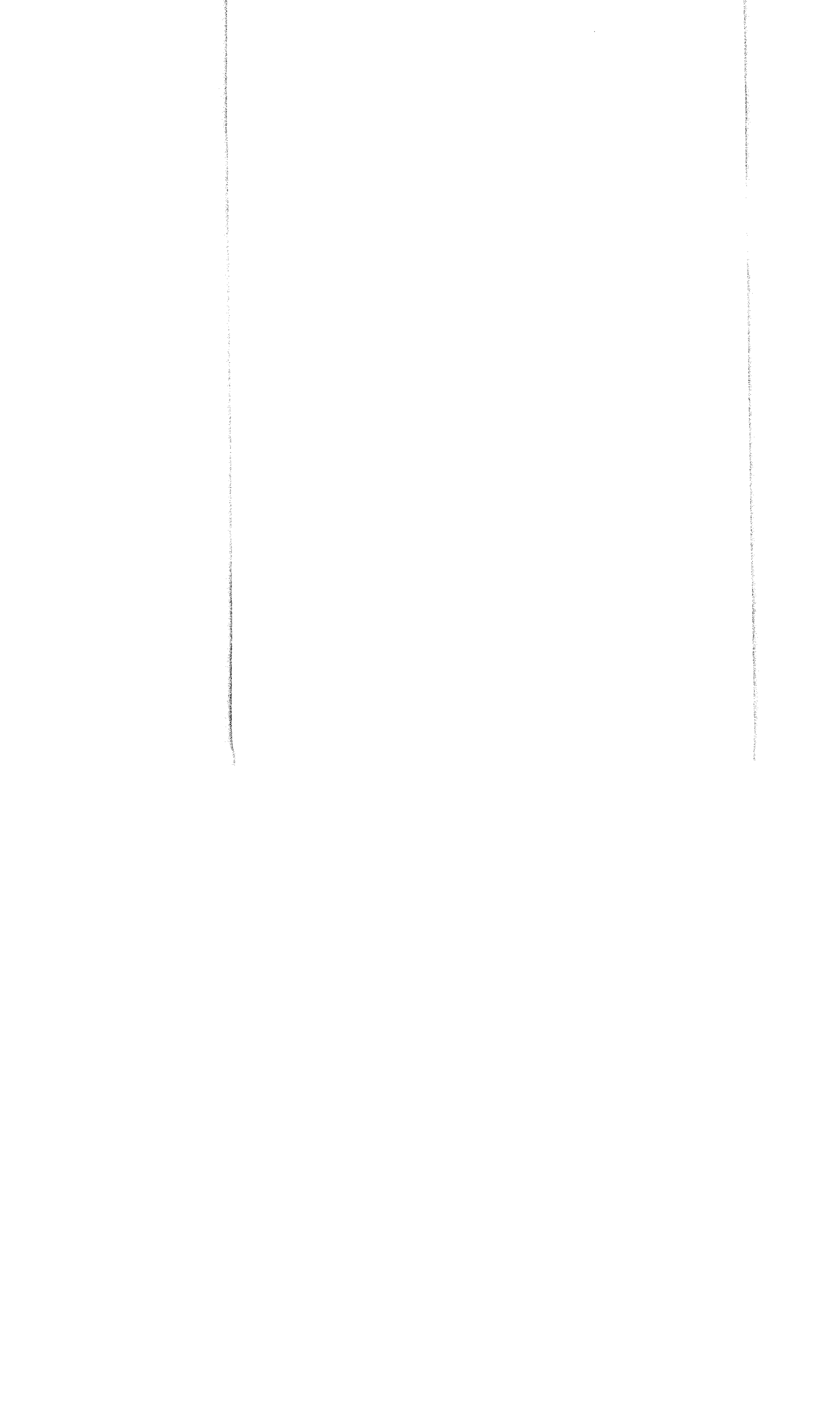
وقدمنـا القـراب له ... ليجمعنـــا

هو الأوفى .. وفيه يصـدق النبـــأ

فلا تَدَعى مرايا الأمس موحيـــةً

فيمرج في رؤاك الصحُّ والخطـــأ


لا ... يا أمير الحب
ديوان .... سيدة الفصول



لا ... يا أمير الحب* !!

وتكتــم آلامــاً .. ولا تتململُ

وتحبس دمعاً في عيونك يسـألُ

وتصبر في هجـر الحبيـب سماحـة

ورغم جراحات الهوى تتحمـلُ

تصـوغ لأسبـاب التجـافى معـاذراً

يدان بها الجاني ومازال التوسلُ

فكيف أميـر الحـب تشقيـك صبوة

وتَلقى صدوداً ثم لا تتبـدلُ

فلا أنت تقضى بالقـصاص وتعـدل

ولا هو رغم الجرم ثاب فيعقـلُ

إذا كان من تهواه بات مجانباً

فكيف بهذا العشق تسعى وتُقبِلُ

٥٥٥٥

رصـــدناك في الآفــاق غيمــاً يحجّــل

يلوح على الوديان غوثاً يجلجلُ

يناشــدك الظمــآن فـــي كـل حجلة

فتسري غديراً في الروابي يعلـــل

فتــدنى دوالـــي الكــرْم حلو قطوفها

ويفترّ غرس بالصدى كاد يذبـــل

وتقفــو العصــافيرَ الظميئــة فرحـــــةٌ

ويحدو غناها في الطبيعة بلبـــل

وتشدو مـــن الألحـــان إمــاً تحلقـــت

على خد من تهوى شموساً تُقبّــل

٥٥٥٥

"عرفتَ الهوى صعباً وما كنت شاكياً

وما كان يرضيك الهوى حيث يسهل

شهرتَ سيوف الحب بالأمس غازياً

وبالنصر كان الغزو دوماً يكلل"(1)

فكيف إذن يرديك شوك زهيرة

وهذى النصال الباترات تجندل

وكيف بغاث الطير تسعى وتنسِل

وتذوى نسورُ في السفوح وتجفل

حرام أمير الحب .. مُهرك مسرج

وسيفك في ساح الغرام مصلصل

وقلبك مشبوب وكأسك يثمل

وقيثارك الشادي على الشدو مجبل

إذا كنت قد شيَّختَ .. أعرِض عن الهوى

ولا تدع العَشّاق بالعشق يُقتل

ألوم .. وفي لومي حديث مطـول

أفسـر أحـوال الهـوى وأحلـلُ

ملمٌ بحال العاشقين وصبرهـــم

أقيـم بـراهينـي لهـم وأدلـل

يقولون في بعض الخضوع مذلـة

أقـول وفي بعض الخضوع تبتـل

فلو كنت تهوى في العيون غوايـةً

وتهفـو إلـى مغـواك ذاك تبـذّل

وإن كنت تهوى في العيون صبابةً

وتشقى بمن تُيمت..للعشق مدخل

إلى حيث أسرار الحبيب وحالـه

وفيض من الأنوار يسبى ويذهـل

فزدْ في التماهي وارتعد لحضـوره

تقرّبْ بما يدينك منه ويوصـل

تجاذبْ .. وذُبْ عشقاً تشف وتُحمَلُ

لتعرف أسراراً ومـا كنـت تجهــل

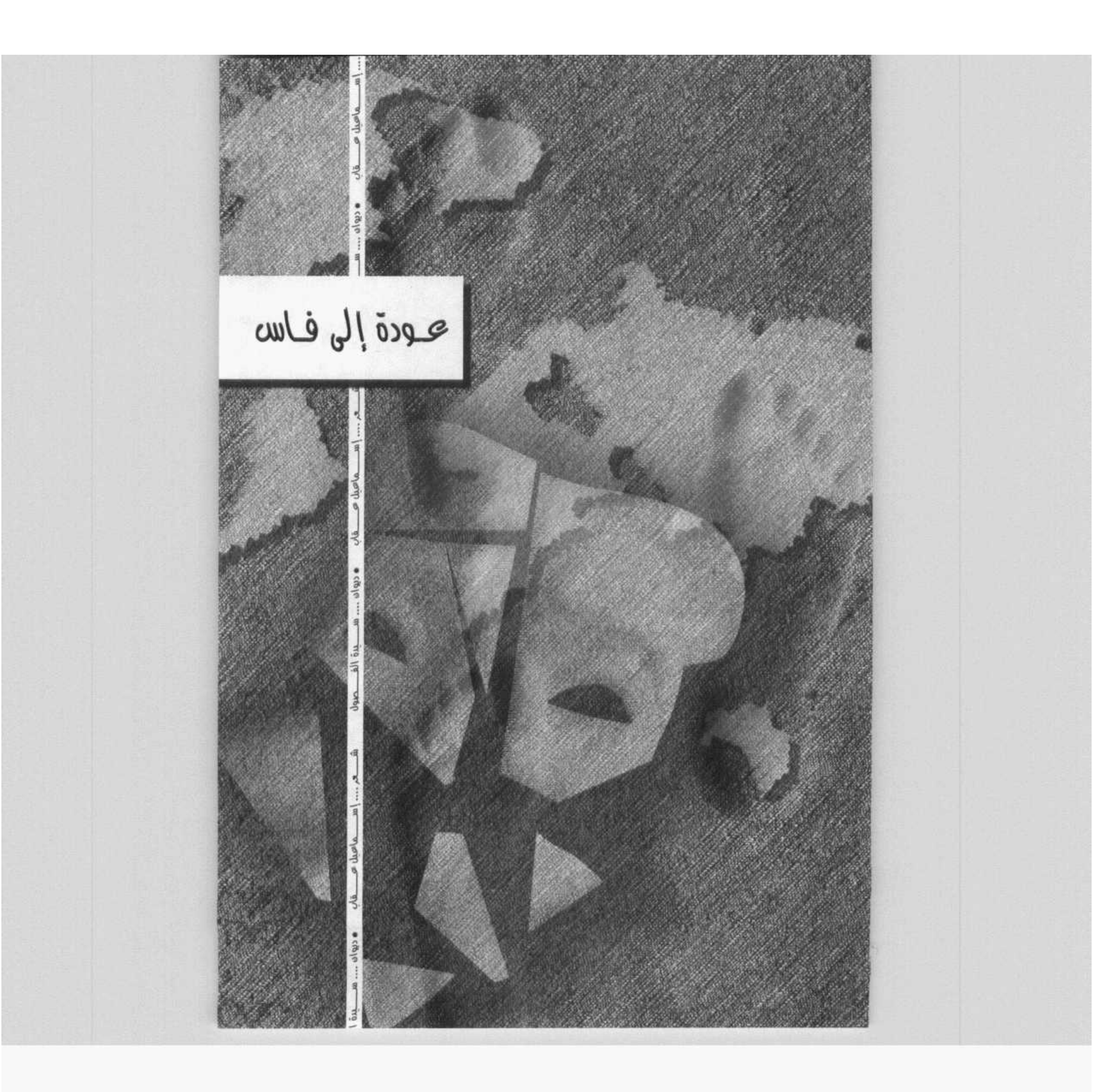
ترنمْ بأوراد الهوى حين تُقبِـــــل

وأكثر من النجـــوى تفوز وتُقبَــل

* معارضة لقصيدة "مناجاة النفس" للشاعر مانع سعيد العتيبة من ديوانه "أمير الحب".

1 – البيتان للعتيبه مع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب.




عودة إلى فاس
ديوان .... سيرة الفصول
شعر .... إسماعيل عقابي

عـودة إلـى "فـاس" *

وأعود تحملني الرياح إليكِ فـاسْ

متحملاً عطش السواقي والغـــراسْ

يا غيمة النور التي هلت ربيــــــ

عاً .. وارتوى من قطرها غصني وماس

وتراشفت منها الضفاف فأورَقَـــتْ

أشجارهـا وتوشَّحـــتْ فُـــلاً .. وآس

أوَ ما تزال جبالكم تهفو لخطـــــ

ـو أحبة في الشرق يرجــون ائتــناس

وتناثرت أشواقهم سحباً تقـــــا

ذفها التنائي فـــي فضـــاء الإلتبـاس

وجهي غريبٌ يا صحاب بأرضكـــم

ورجيع صوتي يستعيـذ مـن الحـواس

فهل "الصباغة" غيرت من ملمحي

أم أن وجهــي والـقنـاع بـلا جناس

أم أن أطلسكم تجاهل خطوتـــي

فتراجعت عن سعيها نهــب الإيـــاس

▽△▽△

الشرق يُنفىَ من خريطــة حلمنـــا

والغرب ينأى عن مدارات التـــماس

والنـــار تلتهـــم النخيـــل ونفطنـــا

يُزجىَ لها .. والجرذ يلتهم الغـــراس

لبنان ينزف فـــي البقـــاع كرومـــه

خمراً لغاصبه .. ربا .. جرحاً بكـــاس

وتوشحـــت رقصـــاتـــه نشوانـــة

هتك الخدور معابثا فها وجـــــاس

والقدس شاهت في القصيد حروفها

والسيف مغلول على كتفيْ "حـماس"

يا قبضـــة للسلـــم مَـــدت كفهـــا

محنية وهى التـــي كانـــت تبـــاس

يا ويلنـــا يا سلـــم إن لم ترتجـــفْ

فالسيف أجدى للعدو لـكي يســـاس

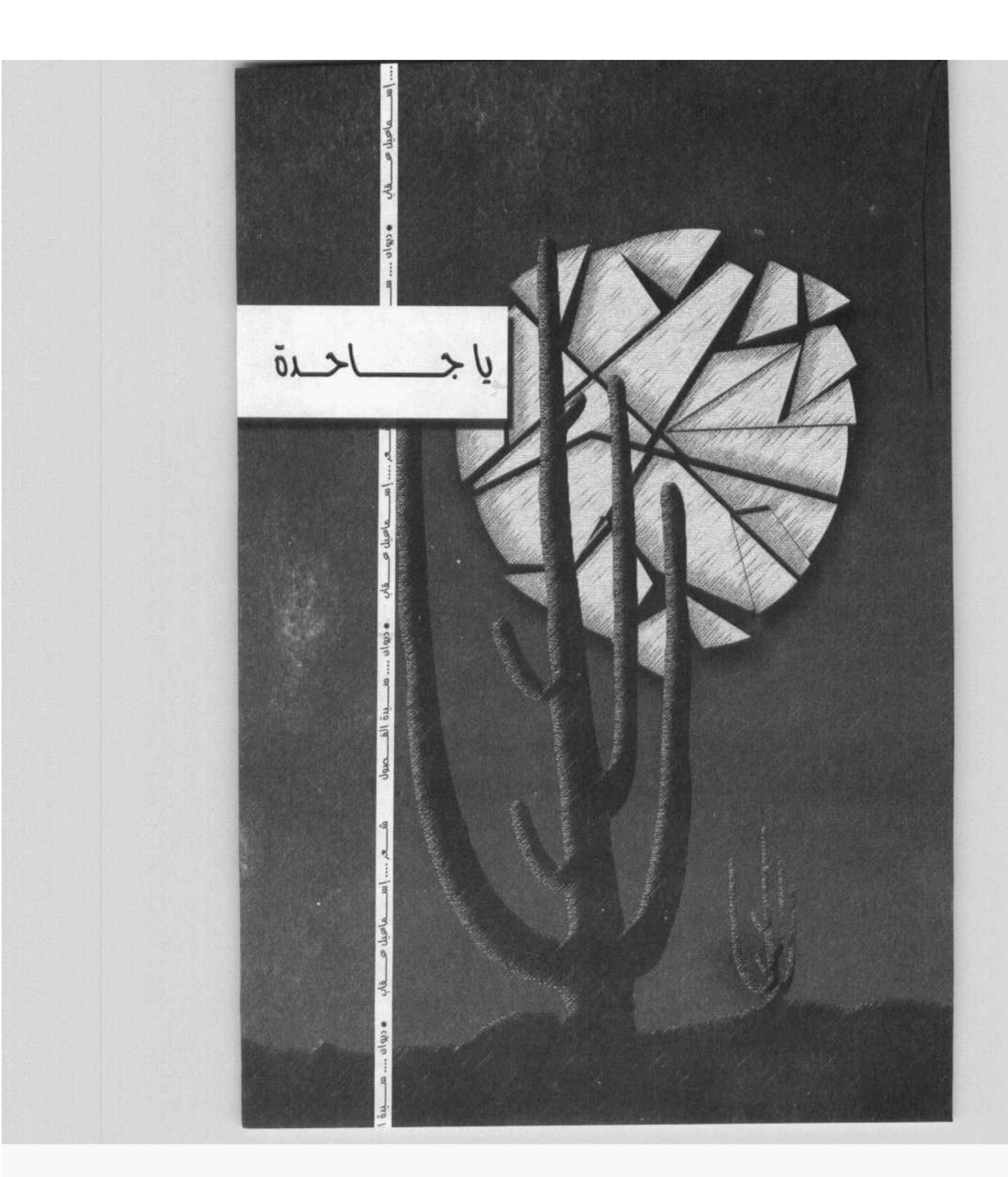
يا غيمة النور التـي تشقـى معـــي

ضمي بصدرك جبهتي كي لا تـــداس

يا غيمة النـــور استحيلى جمـــرةً

وتدفقي في جرحنا من أفق "فـــاس"

* فاس المدينة المغربية



يا جاحدة
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل عقلي

يا جاحـدة !!

تتنكرين لصبوتي يـــا جاحـــــده !!

وتبعثرين عقود شعري ... عامـــــده !!

وهي التي صاغت نضوجك في دمي

كرْما ... تدفَّق في العروق الخامـــده

وهي التي .. قد سيَّدتك فصولَهـــــا

أسطورة للعشق تحيـــا خالـــــده

△▽△▽

أأنا الذي قد عشت حبـك واهمــــاً

وجمعتُ أطياف الخيـال الشارده ؟!

ثم ادعيـــتُ بـــأن حبـــك لفحـــةٌ

من بوْح عينك للفصول البــارده ؟!

أنـــا لا أُبيح قصائـــدي ومشاعـــري

إلا لغيمـــات تـــراءت واعـــده

وعواصفي ليست تهيم علـــى التـــرا

ب .. وركضها بين الغيوم الراعـــده

وتراود الأطيـــار عنـــد غُدُوِّهـــا

لكنهـــا لا تستبيـــح العائـــده

شعـــري تسابيـــحٌ ... إذا رتلتُهـــا

قربي لمولاة لخـــرَّتْ ساجـــده

وتضرَّعَـتْ للعشـــق يغمـــر قلبهـــا

ويُحيلها وهجـا يضـــيء معابـــده

نهر أنا ...!! يدري ثغـــور مصبـــه

يدري السهول ... وأين مدَّ روافده

△▽△▽

إني عشقتُ .. ومن فيوضك صبوتـــي

أيقظتِ في خفق الفؤاد مواجـــده

أنديتُ في خديك روضـا ظامئـــا

فتهلّلتْ فيه المواسـم ... شاهــده

راقصتُ خصـرَك بالغنـاء ومسَّـــه

زندي .. فأغفى واستطاب وسائـده

والليل ضوأ وجنتيـــك كواكبـــا

وحباك من زمر النجـــوم قلائـده

زفّتْكِ أعـراسُ الغـــرام لعاشـــقٍ

أحلامُه ... صارت بحبـك زاهـده

واليـــوم جئــتِ تُجهّليـــن صبابتــي

ووقفتِ ما بين الشهــود محايــده

▽△▽△

تتمنعين علـــى مداخـــل خلوتـــي

وتراوغين لدى المثول .. معانـــده

تتــدلّلــين !! لربــما .. لـكـــن إذا

تتنكرين ... فأنتِ – حقاً – جاحده !!




إلى راهب العهد الحديث
ديوان .... سيدة الفصول
شعر .... إسماعيل صقلي

إلى راهب " العهد " الحديث

جورج دبليو بوش

وعلى مشارف موتنا ... يا سيدي !!

عشنا عقوداً فــي انتظــارك يا مسيــح !!

وتطلّعتْ أطيافنا فوق الجبـــا

ل .. وفي المفاوز .. والسهول وفي السفوح

نرنو لموكبك المؤمَّل بالخــــلا

ص .. وبالهدايــة والســلامة والفتــــوح

يا سيدي !! إقبل بعطفك عذرنــا

لو غاب عـــن لقيــاك ميْــت أو كسيح !!

٭٭٭

يا حارساً صنم التحرر حطِّمْ الـــ

تمثـال واكشف سمته الضاري القبيـــح

علّمتنا .. ما كان - يُجهل عن حضا

رتك التي شاءت تُحرِّم .. أو تبيـــــح !!

أفْهمتنا يا سيد التّتر الفصيــــــح

معنى التوحش .. والتجرثم .. والفحيح !!

∆∇∆∇

سكينك المسموم ترقص في دمـي

وجنودك السّكْـــرى تُمثّـل بالذبيـــح

ومساجدي مفتوحـــةٌ يا سيـــدي !!

لكلابك البيضاء تنسِـل فـــي الضـــريح

ولسوف تنْبُت في جبينك لعنـــــةٌ

وثمـــارها الســـوداء ممـــا تستبيـــح

يا راهب " العهد" الحديث ... لمن تُصلّي .. بعد ما شوّهْت أسفار المسيح !؟


هو الشعر ... أغلى
ديوان .... سيدة الفصول شعر .... إسماعيل عقاب

هو الشعر ... أغلى

لأنـــك تمـــتلكين القصـــورْ

وســـرب جـــوارٍ .. وحـــراس ســـورْ

وبســـتان فـــلٍّ .. وشـــلال ظـــلٍّ

وغابـــة نخـــل .. ونهـــر خمـــور

بأغـلى الجواهـر جـيدك يضْـوي

وفي معصـــميك .. أســـاور حـــور

ثـياب الحريـر عـلى كـل رفٍ

وفي كـــل ركـــن .. مـــرايا العطـــور

وفي ســاحة القصـر خـيل تـدور

تشـــيع الصـــهيل .. تـــرش الـــبخور

٥٧٥٧

تهلـين نجمـا .. وصـغت مـدارًا

إلـــيه انجذبـــت .. علـــيه أدور

فرضــت الغــناء طقوسًــا وقــربى

لـــتزجى إلـــيك بســاح الـــنذور

تماديـــت دلاً .. شـــغفت بصـــدٍ

فغـــال الترهـــل دفـــق الشـــعور

حــذار .. ســيخبو الغــناء وئــيدًا

وتصــحو بصــدري شــجون تمــور

وأكْــره لــيلاً .. ســكرناه عشــقًا

وصــبحًا طعمـــنا شـــهى الفطـــور

وبـــيني وبيـــنك ينبـــت غـــابٌ

وخـــندق كُـــرْهٍ عصـــيُّ العـــبور

تـنادين طـيفي فـلا يسـتجيب

ولــو لاح طــيفك يلقــى الــنفور

وتـبدو الملامـح محـض ظـلال

وأن المســافة صــارت دهــور

وتـبكين فقـدي .. وأبكـي ضياع

ك مــنى .. ونشــقى بتــيه الغــرور

△▽△▽

إذا مـا خـريف رمـاني بقحـط

ســيأتي شــتاء وتــنمو الــبذور

تسـيَّدتِ كـل الفصـول .. أقِـرُّ

ولكــن إذا مــا تجــلى الحضــور

حضـوري أنـا فيك صبًا .. وروحًا

تهــل علــيك بــأوراد نــور

△▽△▽

إذا مـا حسـبت بـأنك سُـدْتِ

قـوافي القصـيد ومـتن الـبحور

وأنـي بدونـك .. اسـلو الأغـاني

واهجـر عشًـا بخـد الـبكور

فأنـت وهمـت وخابـت رؤاك

فـإني غـريد بكـل العصـور

وبيـت مـن الشـعر يُسْدَى إلـيك

لأغـلى .. ويعلـو قـباب القصـور

فهـــرس

قصائد الديوان	الصفحة

صدر للشاعر

اسم الديوان	النوع	الناشر
خطوات الأمل المعصوب	شعر	الشاعـــر
من وحي عينيها	شعر	دار الوفــاء
هي والبحر	شعر	أخبار اليوم
حديث الموج للصخور	شعر	دار قبـــاء
تاشيرة خروج	مسرحية شعرية صياغة مسرحية	الهيئة العامة للكتاب
محاكمة المغني	من شعر عبد المنعم الأنصاري	الهيئة العامة للكتاب
هكذا يغني طائر الأرز	دراسة نقدية ومختارات من شعر هدى ميقاتي	سلسلة آفاق عربية
سيدة الفصول	شعـر	